

كيف تتجاوز مخاطر الاستثمار في الأسهم الدولية

المهندس عبد العزيز الصبيح

مكتبة العبيد

③ مكتبة العبيكان ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصعيدى، عبدالعزيز حمود

كيف تتجاوز مخاطر الاستثمار في الأسهم الدولية./ عبدالعزيز حمود

الصعيدى - ط٢. - الرياض ١٤٢٦هـ

٩٦ ص؛ ٢١×١٤ سم

ردمك: ٨ - ٨٢٤ - ٤٠ - ٩٩٦٠

أ. العنوان

٢ - الأسهم

١ - الاستثمار

١٤٢٦ / ٤٨٣٨

ديوي ٦٣٢٢، ٣٣٢

رقم الإيداع: ١٤٢٦ / ٤٨٣٨

ردمك: ٨ - ٨٢٤ - ٤٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

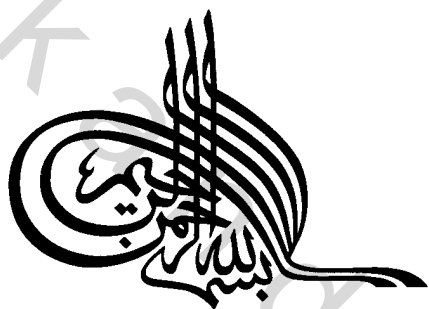
شركة مكتبة
العبيكان
Obekran
Publishers & Booksellers

الرياض. العليا. تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤١٦٠٠١٨ - ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



obeikandi.com

الإهداء

إلى الأصدقاء، والاخوة الذين شاركوني مأساتي ووقفوا بجانبني في محنتي سواء من كان لأغلبهم نفس تجربتي المريرة القاسية حيث تحولوا من أغنياء الى أوضاع مالية إن لم تكن مزرية، فهي حتما غير مرضية وغير مريحة أو من بعض الأحبة الذين هونوا مصابي أهدي هذا المجهود المتواضع. كما أهدي هذا الكتاب أيضاً إلى كل قارئ تهمة الأسهم بصفة عامة، والأسم الدولية، وبصفة أكثر خصوصية أسهم الشركات الأمريكية، عساه أن يتعظ ويبدأ من حيث انتهى الآخرون.

مع الشكر سلفاً، 'يرسل أي نقد أو اقتراح، أو تصحيح على :

ص.ب. ٥٩٣٧٤ الرياض

المملكة العربية السعودية ١١٥٢٥

المهندس عبد العزيز الصعدي

يناير ٢٠٠١

obeikandi.com

توطئة

هذا الكتاب يمثل نبض صالات الأسهم وسوق البورصة الى حد كبير، فاذا وجدت فئة قليلة قد حققوا بعض النجاحات فأنهم ضحايا هذا السوق ولم يبدؤوا بالكسب الا بعد أن دفعوا الثمن باهظاً من كثرة الأخطاء التي ارتكبوها، وأما الثمن الذي ستدفعه أنت لتجنب تلك الأخطاء فهو قيمة هذا الكتاب الذي بين يديك والذي لا أشك أنه سوف يرشدك الى كيفية تجنب الأخطاء التي سوف أوردتها لاحقاً بين دفتيه، وسوف تحقق مكاسباً مجزية

أما الأسئلة التي قد تحتاج إلى إجابة فهي : هل أنت من أولئك الذين يسألون أنفسهم وبصورة مستمرة؟ «لماذا تنخفض قيمة السهم عند شرائه؟ واذا باعت السهم تصعد قيمته؟» هل أنت من الذين يعانون من الخسائر في الأسهم الأمريكية؟ ثم هل هناك حائط منيع بينك وبين الخط؟، بينك وبين التوفيق؟

اذا كانت إجاباتك على كل أو أغلب هذه الأسئلة بنعم، فهذا الكتاب أعد خصيصاً لك لأنه يهتمك، وعليك أن تفهم أنه ليس عصا سحرية سوف تحل لك جميع مشاكلك مع الأسهم، ولكنني جد متأكد أنه سوف يساعدك كثيراً، ومنه سوف تتعرف على أخطاء الآخرين وخبراتهم

وتجار بهم ولا يراودني أدنى شك في أنك ستستفيد من ذلك كثيراً، فأنت - على أقل تقدير - لن تعرض نفسك لخسائر مادية وصحية لأنك سوف تتجنب أخطاء الآخرين، أما إذا كانت إجاباتك بالنفي لأنك لم تدخل بعد الى سوق الأسهم؛ ولكنك تنوي ذلك، فهذا الكتاب يهملك أيضاً، فهو استثمار بسيط قد يجنبك بعض الأخطاء والمخاطر التي قد تواجهك، فتبدأ من حيث انتهى الآخرون.

على النقيض مما ذكرت سلفاً، إذا كانت الأسهم ليست على قائمة استثماراتك، وليست فئجان قهوتك، فإنك تهدر نقودك بشراء هذا الكتاب وتضيع وقتك بقراءته.

أخيراً وليس آخراً إذا كان الهدف من شراء هذا الكتاب هو حب الاستطلاع للعلم بالشيء، أو تشجيعاً منك لي، أو مساهمة في قيمة طباعته فأنا أشكر لك مساهمتك، وأريحيك، ووقفك الشهمة وآمل أن لا أكون سبباً في اغرائك الى سوق الأسهم وفي حالة كوني قمت بإغرائك إلى سوق الأسهم فأمل أن تحقق أرباحاً باستمرار وبمساعدة هذا الكتاب والاستعانة بمحتوياته من التجارب والنصائح والخطط.

مقدمة

الأسهم الدولية، وبالأخص لبعض الشركات الأمريكية استثمار جيد وذو عائد مجز وربحية معقولة إذا استطاع المستثمر أن يعرف فن اللعبة، نعم فالاستثمار في الأسهم الأمريكية شبيه إلى حد كبير بحرفة، تحتاج إلى احتراف، فإذا كنت لا تتقن اللعبة، فقد تكسب بمحض الصدفة مرة أو مرتين ولكن المحصلة النهائية والحتمية هي الخسارة مع بعض الاستثناءات الطفيفة.

بالإضافة إلى المهارة وفن اللعبة واتباعها بدقة، يأتي موضوع التوفيق ولكن لكل مجتهد نصيب، فالذي يذاكر دروسه جيدا لا بد أن ينجح مهما كانت الأحوال

فرصة الحظ في هذا المجال واردة أيضا، إلا أن أي شخص يعتمد كليا وفي الدرجة الأولى على الحظ فقط، خاصة في مجال استثماراته، هو إنسان فاشل أصلا، أما إذا اجتمع الحظ، والتوفيق، والمهارة فهذا منتهى الروعة. أهم وأقل المهارات كلفة في التعامل مع الاستثمارات بصفة عامة، والأسهم بصفة خاصة هما: أولا الصبر وثانيا القناعة، وهاتان الخصلتان - مع كل أسف - كانتا مفقودتين عندي وبعض الأصدقاء الذين كنت أستثمر لهم، ولكنني مع الزمن وبالإصرار والمحاولات المتكررة نمتيهما وطورتهما بالإضافة إلى المهارات الأخرى، إلا أن كل ذلك تم متأخرا جداً.

لو افترضنا أنك سوف تقيم مشروعا استثماريا سكنيا كان أو تجاريا فإنك سوف تبدأ بالبحث عن من يجهز لك دراسة الجدوى الاقتصادية ، وبعد تحديد الموقع للأرض المزمع إقامة المشروع عليها وشرائها يأتي دور المهندس المصمم ثم البنك الذي سوف يقوم بتمويل المشروع ، وأخيرا يأتي دور البحث عن المقاول المناسب ومن ثم يبدأ تنفيذ المشروع ، هذه الخطوات قبل بدء المشروع تستغرق وقتا بالشهور إن لم يكن بالسنوات فكيف نتوقع من سهم أي شركة أن يحقق ربحا معقولا خلال أيام أو حتى أسابيع ، ومع أن هذا قد يحدث أحيانا وفي حالات استثنائية ، ولكن لا يمكن أن تخطط لاستثماراتك على حالات نادرة واستثنائية ، هذا التسرع من المستثمر وقلة الصبر في اتخاذ القرارات أو لجني الربح وبأسرع وقت ممكن كان من أول وأكبر الأخطاء التي كنت مع الأسف أرتكبها وأتصف بها ، فإما أن أصبر على أسهم لشركات ليست استثمارية ، وفي المقابل كنت أنخلص بسرعة من أسهم الشركات الاستثمارية ، وهذا أيضا خطأ كبير آخر لأن الشركات الاستثمارية تحتاج إلى وقت طويل لكي يرتفع سعر سهمها ، وقد مكثت على هذه الحالة مدة ليست بالبسيطة ودفعت مقابل أغلاطي وعلمي ثمنا باهظا.

في مجال القناعة كان لدي رأسمال لا بأس به ، إلا أنني -شأنني في ذلك شأن الكثير من المستثمرين الذين كانوا يجلسون معي- لم أقتنع بالربح القليل الذي كنت أحققه ، وطمعت بأرباح كبيرة في الأسهم ذات الذبذبات العالية ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر شركات الإنترنت والتقانة ، مما أدى بي وآخرين معي إلى تردي الحالة المادية

إذا كنت تنوي الاستثمار في الأسهم الأمريكية فحاول الخروج من مثل هذه الدوامة الفكرية والافتراضات الخاطئة ، وركز على الشركات العملاقة ، وسوف تحقق أرباحا بسيطة ومعقولة ولكنها على المدى الطويل مجزية ، وهذا طبعا أحسن من الخسارة ، وأخيرا نصيحة من القلب ، استعن بمستشار أو مخطط مالي خاصة في بداياتك ، فإنك لن تندم أبدا

المهندس / عبد العزيز الصعيدي

يناير ٢٠٠١

obeikandi.com

معلومات عامة

لقد تم تقسيم الأسهم الأمريكية إلى قطاعات كثيرة حسب نشاط كل من هذه الشركات ، ومن الملاحظ أن سهم شركة أي قطاع يتأثر بشكل مباشر بأي حدث تتعرض له أي شركة أخرى في نفس القطاع ، فمثلا لو أن إحدى شركات القطاع التقني (NASDAQ) المتخصصة بخدمات أجهزة الحواسيب انخفضت أو ارتفعت قيمة سهمها لأي سبب فإن أغلب شركات بيع الحواسيب إن لم يكن كلها سوف تتأثر بذلك وتنخفض أو ترتفع قيمة أسهمها ولنسيبها ، كما أن مؤشر القطاع سوف ينخفض أو يرتفع حسب حجم القيمة السوقية للشركة المعلنة ، وخاصة إذا كانت الشركة المعلنة من الشركات العملاقة

أهم القطاعات

القطاع الصناعي

أغلب الأسهم في هذا القطاع يندرج تحت مؤشر الداو جونز الصناعي (DOW INDUSTRIAL) والذي يشمل على أغلب الشركات حتى إعداد هذا الكتاب يناير ٢٠٠١ ، وأغلب أسهم الشركات في هذا القطاع من الأسهم ذات الذبذبة المنخفضة إلى المتوسطة أي أن الفرق بين أعلى سعر وأدنى سعر حققه السهم خلال عام في حدود ٣٥٪ وعلى المستوى اليومي فإن الفرق بين قيمة الصعود والهبوط اليومي على أغلب الأسهم وفي الظروف

العادية أحيانا لا تتجاوز عدة أجزاء من الألف وفي بعض الحالات قد يصل فرق الذبذبة إلى ١٪، طبعاً هناك استثناءات كإعلان من قبل شركة ما عن ارتفاع الأرباح، أو ارتفاع المبيعات لربع ما، أو ارتباط الشركة على بيع صفقة ضخمة مع أي جهة في الحكومة الأمريكية أو لدولة أخرى أو لشركة كبرى، أو تطوير منتج معين، أو زيادة الطلبات على منتجات الشركة، ويجب أن لا نهمل تقييم شركة ما من قبل أحد المحللين أو سماسرة الأسهم، أو بيع أو شراء أحد صانعي السوق كمية كبيرة من الأسهم التي يمتلكها، كذلك ارتفاع سعر شركة مشابهة في نفس القطاع، ولو حققت شركة بنفس النشاط أرباحاً جيدة أو مبيعات جيدة أو أي خبر إيجابي لصالح الشركة، والعكس صحيح كأي خبر سلبي ضد الشركة كانهخفاض مبيعاتها أو انخفاض أرباح الشركة أو تقديم طلب من الشركة نفسها للحصول على السماح لها ببيع جزء من أسهمها إلى آخر القائمة، وأغلب أسهم هذا القطاع خاصة الشركات العملاقة منها - التي تزيد قيمتها السوقية عن مائة مليار دولار - شركات استثمارية على المدى الطويل وتسمى بلو تشيبس (BLUE CHIPS).

القطاع التقني (TECHNOLOGY)

هذا القطاع يقع ضمن مؤشر النازداك (NASDAQ) ويشمل أغلب شركات الاتصالات، والحواسيب، والبرمجيات، والأقمار الصناعية، والتعليم التقني، وبعض شركات الإنترنت، وأغلبها من الشركات ذات الذبذبة المتوسطة إلى العالية إذ يبلغ معدل التغير لسعر السهم اليومي بين أعلى وأدنى سعر في حدود ٣٪ إلى ١٠٪ باستثناء الحالات المذكورة في قطاع الصناعة أعلاه

القطاع الطبي (BIOTECH)

وهذا يشمل جميع شركات بيع، تصنيع، تسويق، وأبحاث الأدوية والعقاقير الطبية، كذلك تصنيع، بيع، أو صيانة المعدات الطبية، أو أي شيء له علاقة بالطب والعلاج والأدوية بصفة عامة، وهي أيضا متوسطة إلى عالية الذبذبة.

قطاع الإنترنت (INTERNET)

هذا هو قطاع الإثراء والإفلاس، ذبذبة هذا القطاع غير معقولة وقد تصل إلى أرقام لا يصدقها المستثمر، وهي التي أودت بكثيرين - وأنا واحد منهم - إلى الخسائر المدمرة، ذبذبة هذا القطاع تصل في اليوم الواحد إلى ٢٠٪ أو أكثر، المغامر الذي لديه رأسمال صغير قد يجازف في هذا القطاع، لكن ليعلم أنه بقدر ما كان يطمح إلى ربح محزٍ، فرما يفقد إن لم يكن كل فعلى أقل تقدير نصف رأسماله.

قطاع الطاقة (ENERGY)

يشمل جميع شركات البترول سواء كانت مصنعة لمشتقات البترول، تقوم بالتكرير أو التنقيب عن البترول واستخراجه، أو حتى تسويق البترول وأغلب شركات هذا القطاع من الشركات ذات الذبذبة المنخفضة إلى المتوسطة.

قطاع الخدمات (UTILITIES)

تموين المدن والقرى والولايات في أمريكا الشمالية بالكهرباء والغاز والماء والهاتف من أهم ما تقوم به الشركات المدرجة في هذا القطاع وهناك مجالات أخرى لا تهتمنا هنا

القطاع المالي (FINANCIAL)

يشمل البنوك وما يدخل ضمنها كالمؤسسات المالية، وشركات الإقراض، وشركات التقسيط، بالإضافة إلى شركات بطاقات الائتمان وهذا القطاع يشمل شركات من ذات الذبذبة المنخفضة إلى المتوسطة.

القطاع الزراعي (AGRICULTURE)

كل ماله علاقة بتطوير، إنتاج، تسويق، ومعالجة المواد الزراعية.

قطاع المعادن

البلاتين، الذهب، والفضة وجميع المعادن الثمينة تدخل ضمن هذا القطاع.

قطاع العقار (REAL ESTATE)

يعنى في الدرجة الأولى بالمباني سواء كانت سكنية، تجارية، أو ترفيهية.

تعريفات مهمة ومختصرة

قبل أن تبدأ في قراءة هذا الكتاب، يستحسن أن تختبر معلوماتك ومدى معرفتك لهذه المصطلحات، إنها قد تفيدك كثيرا وتسهل فهم موضوع هذا الكتاب وهي غير حتمية لفهم موضوع هذا الكتاب.

الإيرادات (REVENUES)

هي جميع ما يرد للشركة أو المؤسسة ذات العلاقة من أموال ناتجة من جراء عمليات الشركة أو المؤسسة وكذلك من استثماراتها خلال فترة معينة، عادة تحسب هذه الفترة على أساس سنة.

المبيعات (SALES)

هي الأموال التي ترد إلى الشركة أو المؤسسة المعنية وتكون ناتجة فقط من بيع المنتجات أو الخدمات أو منهما معا.

القيمة الاسمية (FACE VALUE)

هي قيمة الإصدار للسهم من قبل الشركة ، أو ما نسميه قيمة الاكتتاب ، هذه القيمة عادة ثابتة لا تتغير.

القيمة الدفترية (BOOK VALUE)

هي قيمة السهم حسب سجلات الشركة ، ويمكن الحصول على ذلك من ميزانية الشركة وذلك بقسمة صافي حقوق المساهمين على إجمالي عدد أسهم الشركة المسجلة والمدفوعة حتى تاريخه.

القيمة السوقية (MARKET PRICE)

هي قيمة التداول اليومية في البورصة وعلى الانترنت وعلى شاشات تداول الأسهم وهي متغيرة دائما وباللحظة.

الهامش الربحي (GROSS MARGIN)

أيضا يسمى الربح الإجمالي ، أو الربح الكلي ، هو إجمالي الأرباح التي حققتها الشركة دون حذف أي مصاريف ، وهو ناتج من الفرق بين إجمالي الإيرادات محذوف منها قيمة البضاعة أو الخدمات المباعة أو كلاهما معا.

الربح المحقق (EARNINGS)

هو الربح الصافي الذي حقته الشركة ، وهو الربح قبل حذف الاحتياطات والضرائب والزكاة.

الربح الموزع (DIVIDEND)

هو الربح الذي تمنحه الشركة على كل سهم للمساهمين المسجلين لديها عندما تقرر توزيع الأرباح.

الأصول الجارية (CURRENT ASSETS)

هي كل موجودات تمتلكها الشركة ويمكن تحويلها إلى سيولة نقدية خلال مدة أقصاها سنة.

النقدية (CASH)

هي المبالغ الموجودة فعلا في صندوق الشركة ، أو أي حسابات لدى البنوك يمكن الصرف عليها ، مبالغ تحت التحصيل مطروحا منها الديون المشكوك في تحصيلها.

التضخم (INFLATION)

نقود كثيرة وبضائع قليلة ، نقود كثيرة تطارد بضائع قليلة.

تضخم سعر الأسهم (STOCK PRICE INFLATION)

سعر بعض الأسهم الأمريكية خاصة في مجال الإنترنت والتقانة وصل إلى حد ينذر بالخطر بسبب الاستلاف لشراء هذه الأسهم.

تضخم نتيجة الطاقة (ENERGY INFLATION)

ارتفاع أسعار الطاقة غير المبرر كان له أثر على ارتفاع أسعار كثير من البضائع والخدمات وما ارتفاع سعر الطاقة بنسبة كبيرة سوى دلالة على التضخم بصفة عامة

تضخم بسبب الاستلاف (CREDIT INFLATION)

والسبب هو أن الناس ترغب في الاستلاف مما زاد الطلب على النقود فارتفع سعر الاستلاف إلى أرقام خيالية

الانكماش (DEFLATION)

وهو تماما عكس التضخم، أي عندما تكون النقود في أيدي الناس قليلة والبضائع والخدمات المتوفرة كثيرة، هذا يدفع بالأسعار إلى الانخفاض

الخيارات (OPTIONS)

(أوبشنز) في الأصل تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

خيار صعود كول أوبشن (CALL OPTION)

و خيار هبوط بوت أوبشن (PUT OPTION)

ويتفرع من كل منهما فروع كثيرة سوف يتم تعريف كل واحد منها على حدة، وما يهمنا في البداية هو معرفة عناصر أو مكونات الخيار وهي:

- نوع الخيار، هل هو خيار صعود (CALL) أو خيار هبوط (PUT).

- نوع العملية، هل هي عملية شراء (BUY) أو عملية بيع (SELL).

- كمية العقود (CONTRACT)، والعقد عادة ١٠٠ وحدة ويحتوي على

١٠٠ سهم.

■ سعر الشراء (BUYING PRICE) أو سعر البيع (SELLING PRICE).

■ حد السعر (PRICE LIMIT) وهو أقصى سعر يرضى به البائع أو المشتري.

○ سعر المضاربة (STRIKE) السعر الذي يبدأ عنده الخيار بالكسب.

■ مدة صلاحية الخيار (EXPIRY DATE)، وهي عدد أيام صلاحية الخيار، ويوافق ثالث جمعة من كل شهر.

■ اسم السهم (STOCK NAME)، وهو إما اسم الشركة نفسها أو رمز (TICKER) الشركة.

خيار صعود (CALL OPTION)

هو المضاربة على أن سعر سهم إحدى الشركات سوف يرتفع ويتجاوز بصعوده حداً معيناً، هذا الحد المعين يطلق عليه سعر المضاربة (STRIKE).

خيار هبوط (PUT OPTION)

هو المضاربة على أن سعر سهم إحدى الشركات سوف ينخفض ويتخطى بهبوطه حداً معيناً، هذا الحد المعين يسمى سعر المضاربة (STRIKE).

سعر المضاربة (STRIKE)

وهو السعر الذي تمت المضاربة عليه، فهو السعر الذي يحدد ما إذا كان الخيار مربحاً أم لا.

عند السعر (AT THE MONEY)

إذا كان سعر المضاربة (STRIKE) على الخيار قريباً جداً من سعر السهم الفوري أو يساوي سعر السهم الفوري نقول إن الخيار عند السعر أي عند سعر السهم

خارج السعر (OUT OF THE MONEY)

هذا معناه أن سعر المضاربة (STRIKE) بعيد عن سعر السهم فهو أكبر من سعر السهم في حالة خيار الصعود (CALL) وأقل من سعر السهم في حالة خيار الهبوط (PUT).

ذبذبة السهم (VOLATILITY)

أقرب معنى هو ذبذبة السهم، وهو عادة يحسب بقسمة الفرق بين أعلى وأدنى سعر سجله السهم خلال عام على متوسط السعرين.

داخل السعر (IN THE MONEY)

وهذا يعني أن سعر المضاربة (STRIKE) أقل من سعر السهم السوقي (STOCK PRICE) في حالة خيار الصعود (CALL) وأكبر من سعر السهم في حالة خيار الهبوط (PUT) وهو الفرق في القيمة بين سعر السهم وسعر المضاربة (STRIKE) على الخيار.

عقد (CONTRACT)

العقد في الخيارات على الأسهم الأمريكية دائماً يساوي ١٠٠ وحدة، فعند شرائك عقداً واحداً فإنك تتحكم في ١٠٠ سهم من أسهم الشركة المعنية

نهاية مدة الخيار (EXPIRY DATE)

هو اليوم الذي تنتهي فيه مدة الخيار وفي العادة يوافق ثالث جمعة من أي شهر ميلادي.

سعر السوق (MARKET PRICE)

وهو سعر متذبذب على الشاشة ، يسمى أيضا السعر اللحظي أو السعر الفوري.

السعر الفوري (SPOT PRICE)

وهو السعر الذي عادة ما يظهر على الشاشة أثناء التداول وكذلك أثناء التنفيذ ، سواء كان في حالة البيع أو الشراء.

حد السعر (PRICE LIMIT)

هو أعلى سعر ممكن دفعه في حالة الشراء وأدنى سعر ممكن قبوله في حالة البيع.

قيمة الخيار (OPTION PRICE)

هذه القيمة تتكون من قيمتين ، القيمة الحقيقية - (INTRINSIC

TRUE- VALUE إن وجدت ، وقيمة الوقت (PREMIUM, TIME

VALUE) التي هي قيمة حجز السهم أي أن :

قيمة الخيار = القيمة الحقيقية + قيمة الوقت

القيمة الحقيقية (INTRINSIC OR REAL VALE)

ذلك المبلغ من قيمة الخيار الذي يدخل ضمن قيمة السهم نفسه ، فلو

أنك اشتريت خيار صعود (CALL) بسعر مضاربة (STRIKE) قدره ٥٠

وكانت قيمة السهم الفورية (SPOT PRICE) في لحظة الشراء ٥٢ دولاراً فإنك تمتلك دولارين من قيمة السهم ، وهذا المبلغ دولاران يسمى بالقيمة الحقيقية.

قيمة الوقت (PREMIUM)

قيمة حجز أو استئجار السهم ، وهي في الأسهم القليلة الذبذبة تقارب ٣٪ من قيمة السهم عن كل شهر حجز في حال كون قيمة السهم (STOCK PRICE) في حدود ١٢٠٪ من سعر المضاربة (STRIKE).

المؤثرات على سلوكيات سعر الخيار

■ المدة المتبقية (TIME LEFT) في صلاحية الخيار ، فكلما قلت المدة قلت قيمة الوقت (TIME VALUE, OR PREMIUM) وبالتالي قلت قيمة الخيار (OPTION PRICE).

■ حالة السوق (MARKET MOOD) ، أحياناً لا ترتفع أو تنخفض قيمة السهم المعني كثيراً ، إلا أن سعر الخيار يرتفع أو ينخفض بشكل غريب ولافت للنظر ، وذلك بسبب حالة السوق.

■ العرض والطلب (SUPPLY AND DEMAND) ، الخيار أنشئ من قبل أناس مستثمرين ، فإذا امتنع المستثمرون عن البيع أو الشراء قل العرض أو الطلب.

■ ذبذبة السهم (VOLATILITY) وهذا الخاصية من أهم المؤثرات على سعر السوق ، فالخيار على السهم ذي الذبذبة العالية جداً قد يساوي

عشرة أضعاف سعره في الخيار على السهم ذي الذبذبة المخفضة مع تساوي جميع المعطيات والظروف

■ حجم التداول (LIQUIDITY)، وهذا يشير إلى إمكانية بيع أو شراء الخيار، هناك بعض الشركات التي يتعذر فيها بيع أو شراء الخيارات على أسهمها إما لأنها غير مرغوبة أو لأن مالكي الأسهم لا يرغبون ذلك، فلو عرضت للبيع أو طلبت للشراء بأي سعر فلن تجد من يبيع أو يشتري.

■ سعر الفائدة (INTEREST RATE) قد تستغرب هذا العامل ولكن بما أن خيار الصعود المغطى بسهم شبيه بتأجير السهم فحال الخيار في هذه الحالة حال العقار، كما أن ارتفاع سعر الفائدة يتناسب عكسيا مع سعر السهم، فلو ارتفع سعر الفائدة ١٪ فإن السوق بصفة عامة وأسعار الأسهم بصفة خاصة ستخفض على الأقل ١٠٪.

الربح الموزع (DIVIDEND)، فالسهم ذو الربحية الجيدة، وتتوفر فيه جميع المميزات المطلوبة، دائما يكون الطلب على شرائه كبيرا، وبالتالي الطلب على الخيارات التابعة للسهم.

الخيارات بشيء من التفصيل

السؤال الملح، لماذا الخيارات (WHY OPTIONS)؟

للإجابة عن هذا السؤال يجب إيضاح مميزات ومساوئ الخيارات الكثيرة ومن أهمها ما يأتي :

أولاً: مميزات أو محاسن الخيارات

- تحقيق أرباح قد تكون خيالية أو فلكية في بعض الأحيان، فبدلاً من شراء ١٠٠٠ سهم بسعر ٢٠,٠٠٠ دولار تستطيع شراء خيار بـ ٢٠٠٠ دولار وتحصل على ربح قد يفوق ٢٠٠٠ دولار ولكن يجب أن تضع في حساباتك أنك ربما خسرت هذه ٢٠٠٠ دولار، صحيح أنها كل المخاطر لديك، ولكنها قد تتلاشى إلى ١٠٪ من القيمة الأصلية، أما في حالة السهم فلو انخفضت قيمة السهم من ٢٠ إلى ١٠ دولارات فإن خسارتك الدفترية ١٠,٠٠٠ وبالاختار وربما طويلاً قد يعاود السهم دورته وربما حصلت على ٢٠ دولاراً لسهمك مرة أخرى.
- المستثمر أو المضارب يعرف خسارته الكلية مقدماً ويعرف ماهي نسبة المخاطرة (RISK) كما هو واضح في المثال أعلاه، فلو أن السهم لم يتجاوز ٢٠ دولاراً خلال مدة صلاحية الخيار (EXPIREY DATE) فإن المضارب سوف يخسر - ويحد أقصى - ٢,٠٠٠ دولار فقط.
- تستطيع حماية استثماراتك بعمل تأمين عليها، وذلك بشراء خيار هبوط (PUT OPTION) على الأسهم التي تمتلكها، فلو أنك في المثال أعلاه عندما اشتريت الأسهم بعشرين ألف ٢٠,٠٠٠ دولار اشتريت أيضاً خيار هبوط (PUT OPTION) بسعر مضاربة (STRIKE) ١٥ وانخفضت قيمة السهم إلى ١٠ دولارات فإنك تحصل على ٥٠٠٠ دولار من الخيار تعويضاً لخسارتك، أو تباع السهم بـ ١٥٠٠٠ وتقلص خسارتك.

■ تستطيع أن تحصل على دخل من أسهمك التي ترغب الاحتفاظ بها طويلاً، فتبيع خيار صعود مغطى بسهم (COVERED CALL) على الأسهم التي تمتلكها، فلو افترضنا أن لديك سهم شركة وأنت تستثمر على المدى الطويل بإمكانك أن تبيع على السهم خيار صعود مغطى بسهم (COVERED CALL) بحيث يكون سعر المضاربة (STRIKE) بعيداً جداً عن سعر السهم (OUT OF THE MONEY) وبهذا تحتفظ بسهمك وفي الوقت نفسه تحصل على دخل من بيع الخيار، وهذا ما يمكن أن أسميه تأجير السهم، وفي حالة أن أقلع سهمك وتم شراؤه بسعر مجزئ انتظر وسوف يعاود وتشتريه مرة أخرى بسعر أقل تستطيع حجز أسهم بملايين الدولارات مقابل خيار بآلاف الدولارات ويستخدم هذا النوع من الخيارات لحجز كمية كبيرة لغرض المضاربة من قبل صانعي السوق والمحترفين.

■ يساعدك على شراء سهمك المفضل بالسعر الذي ترغبه، وإلا فإنك تحصل على تعويض مادي إذا ارتفعت قيمة السهم، وهذا التعويض المادي مقابل استثمار بسيط، وذلك بأن تبيع خيار هبوط (SELLING PUTS) على السهم الذي ترغب شراءه، فلو افترضنا أنك تتمنى سهم (ر) الذي يتم تداوله بسعر ٥٠ دولاراً، ولكنك ترغب شراءه بسعر ٤٥ دولاراً، في هذه الحالة تستطيع بيع خيار هبوط (SELLING PUT) بسعر مضاربة (STRIKE) ٤٥ ولنفترض أن سعر هذا الخيار هو ٢,٢٥ دولاران لمدة شهرين، فأمامك أحد احتمالين، إما أن تحصل على هذا السهم بسعر ٤٥ دولاراً ناقصاً مبلغ الخيار الذي استلمته مقدماً مطروحاً -منه الخدمات البنكية- أو أن تحتفظ بقيمة الخيار الذي قبضته عن كل وحدة اشتريتها مكافأة في حالة صعود قيمة السهم.

ثانياً: مساوئ الخيارات

- مدة صلاحية محدودة (LIMITED TIME)، وهذا يعني أنه بانتهاء مدة صلاحية خيار الصعود (CALL OPTION) دون أن يتجاوز سعر المضاربة (STRIKE) تصبح قيمة الخيار صفراً.
- سرعة تدهور السعر، ففي حالة شراء خيار صعود (CALL) وتنخفض قيمة السهم، فتسارع انخفاض قيمة الخيار أكبر بكثير من تسارع انخفاض قيمة السهم.
- مخاطرة عالية (HIGH RISK)، وكما أن الخيارات ذات مردود خيالي قد يصل أحياناً إلى ٥٠٠٪ وربما أكثر فإن نسبة المخاطرة هي ١٠٠٪ وهذه من مساوئ الخيار، لأنك في حالة الخيار تفقد كل شيء بانتهاء المدة إذا لم يصبح سعر المضاربة (STRIKE) داخل السعر (IN THE MONEY)، أما في حالة السهم فهناك أمل أن يستعيد السهم عافيته، وأنا ضد استعمال الخيار كوسيلة للاستثمار، ولكن كأدوات مساعدة في رسم خطة استثمارية محكمة فهي من أنجح الأدوات.

خيار صعود (CALL OPTION)

(كول أوإشن) الهدف منه المضاربة على أن سعر سهم شركة ما سوف يرتفع، إلا أن المشتري للخيار إما أن تكون إمكانياته المالية لا تسمح له بشراء السهم، أو ان يكو قد قرر أن يحدد مبلغ خسارته بهذا الخيار بدلاً من استثمار مبلغ كبير لشراء السهم، فالهدف من شراء أي سهم هو وجود احتمال في ارتفاع سعر السهم وبالتالي تحقيق شيء من الربح، إلا أن احتمال الخسارة وارد أيضاً، فإذا كنت مضارباً لا مستثمراً فإن التعامل بالخيارات

مربح أكثر والمجازفة فيه تكون بمبالغ قليلة والخسارة محددة، فأني شخص يستطيع المضاربة في هذا المجال ويحقق أرباحاً طائلة إذا أتقن فن اللعبة، ولايضاح ذلك إليك هذا المثال.

مستثمران لديهما إحساس قوي بأن سهم شركة (س) سوف يرتفع خلال شهر من ٥٥ دولاراً إلى ٧٠ دولاراً وقررا الاستثمار في أسهم شركة (س) التي كان سعر سهمها الفوري (SPOT PRICE) هو ٥٤.٧٥ دولاراً أي ٥٥.٠٠ شاملاً الخدمات البنكية.

المستثمر (أ) اشترى ١,٠٠٠ ألف سهم من شركة (س) بمبلغ ٥٥,٠٠٠ دولار أما المستثمر (ب) فقد اشترى ١٠ عقود خيار صعود (CALL OPTION) على أسهم الشركة نفسها (س) وفي اللحظة نفسها، وبسعر مضاربة (STRIKE) ٥٥ وبمدة خيار (EXPIREY DATE) شهرين ودفع مبلغ ٣,٠٠٠ دولار وبعد أسبوعين ارتفع سعر سهم الشركة (س) من ٥٥ إلى ٦٥ دولاراً فقرر كل من المستثمرين إقفال مركزه فماهو وضع كل منهما وما هو العائد على استثمار كل منهما وماهي نسبة المجازفة؟

المستثمر (أ) أقفل مركزه واستلم مبلغ ٦٥,٠٠٠ مقابل ٥٥,٠٠٠ إذا فالعائد على استثماره هو $(65,000 - 55,000) \div 55,000 \times 100 = 18\%$ أي ١٨٪ ولكنه غامر بمبلغ ٥٥,٠٠٠ فلو تراجع سهم الشركة (س) إلى أربعين ٤٠ دولاراً مثلاً فان خسارة (أ) سوف تكون ١٥,٠٠٠ دولار، أما نسبة المجازفة لديه فتعتبر صفرأً، لأن سهمها مثل سهم الشركة (س) من الصعب أن يتخطى نزولاً سعر ٣٠ دولاراً، فمع الصبر سوف تسترجع الشركة (س) عافيتها وقد يعاود سعر سهمها ويتجاوز ال ٦٠ دولاراً مرة أخرى.

على الطرف الآخر المستثمر (ب) حصل على الفرق بين ٦٥ إلى ٥٥ أي عشرة ١٠ دولارات حيث كان سعر المضاربة (STRIKE) ٥٥ فالعائد على استثماره هو $(٣-٥٥-٦٥) \div ٣$ أي أن المستثمر (ب) حقق ربحاً قدره سبعة آلاف ٧,٠٠٠ دولار مقابل استثمار ثلاثة آلاف ٣,٠٠٠ دولار فالعائد على استثماره هو $(٣-١٠) \div ٣$ أي ٢٣٣٪ والمخاطرة لديه وكذلك المجازفة هي ١٠٠٪ ولكن خسارته محددة ب ٣,٠٠٠ التي استثمرها، إلا أن عامل المجازفة في الخيارات بصفة عامة ودائماً أكبر بكثير منها في حالة الأسهم لأن الخيار يحتوي على مجازفة أكبر بسبب عمره المحدد بمدة صلاحية، مثله مثل المواد الغذائية، بعدها يصبح الوقت صفراً، فإذا لم يتجاوز خيار الصعود سعر المضاربة (STRIKE) أصبحت قيمته الحقيقية أيضاً صفراً.

هناك أنواع كثيرة متفرعة ومتشعبة من خيارات الصعود (CALL OPTION) وخيارات الهبوط (PUT OPTION) أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

إذا كانت نسبة الترويج لديك ١٠٠٪ بأن سعر السهم سوف يصعد فاشتر خيار صعود (CALL OPTION) كما ذكرت آنفاً، أما إذا كنت في شك من ذلك فاعتمد على نسبة الترويج بين الصعود والهبوط فإذا كانت نسبة احتمال الصعود لديك مثلاً هي ٧٠٪ فعليك الخلط بين عقدي خيار صعود (CALL OPTION) مقابل كل عقد خيار هبوط (PUT OPTION) وهذا ما يسمى ستراب (STRAP) وهو عبارة عن الجمع بين خيارين تكون نسبة الترويج بينهما تميل إلى الصعود أكثر، أي بشراء خيار صعود وخيار هبوط على السهم نفسه بنسبة تكون فيها عدد عقود خيار

الصعود ضعف عدد عقود خيار الهبوط ولكن يمكنك أن تغير النسبة حسبما تمليه عليك المعلومات المتوفرة و حسبما تكون نسبة الترجيح لديك. كأن تشتري ٣ عقود خيار صعود وعقدي خيار هبوط أو أي نسب أخرى تراها مناسبة.

إذا كانت نسبة احتمال الصعود والهبوط متساوية أي أن الترجيح لا يميل إلى أي كفة وأحببت أن تغامر لأنك تتوقع أن السهم لا بد أن يتخذ اتجاهها ما، أي أن نسبة الترجيح لديك ٥٠٪ فإن عليك أن تشتري عقد (CONTRACT) خيار صعود (OPTION CALL) مقابل كل عقد (CONTRACT) خيار هبوط (PUT OPTION) ويطلق على هذا الخيار اسم ستردل (STRADDLE) وهو الخيار الذي تتساوى فيه عدد عقود خيار الصعود (CALL OPTION) مع عدد عقود خيار الهبوط (PUT OPTION).

خيار صعود مغطى بسهم (COVERED CALL) (كفرد كول) والهدف منه كما سبق ذكره ما يمكن أن يطلق عليه تأجير السهم الذي تمتلكه، فلو أنك تمتلك سهما في شركة ما، ولا ترغب بيع هذا السهم مهما كانت الظروف لسبب أو لآخر، يستحسن في هذه الحالة تأجير هذا السهم وذلك بأن تباع عليه خيار صعود مغطى بسهم -كفرد كول- (COVER CALL) وللمدة التي ترغبها وبالسعر الذي تريده المهم أن تباع سعر مضاربة (STRIKE) بعيداً جداً عن سعر السهم (OUT OF THE MONEY)، أما الحالة السلبية في مثل هذا الوضع فهو أنك لا تستطيع التصرف في هذا السهم خلال فترة الخيار وأحياناً قد لا تحصل على تسهيلات ائتمانية من قبل بعض البنوك على الأسهم المبيع عليها خيار من

هذا النوع ، ولكن بالإمكان في حالة رغبتك تحرير أسهمك من فك الرهن وذلك بأن تقوم بشراء خيار الصعود الذي بعته ، والمستثمر الجيد هو من يبيع خيار صعود مغطى بسهم (COVERED CALL) عندما ترتفع قيمة السهم حتى يتمكن من تحرير السهم بدون خسارة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يشتري الخيار الذي باعه بسعر أقل من يبعه فيحقق شيئاً من الربح ، هذه استراتيجية يحددها عادة المستشار أو المخطط المالي ، بالاستعانة بمحلل رسوم بيانية ، حيث يستطيع هذا الأخير أن يحدد نقاط المقاومة (RESISTANTS) ونقاط الدعم (SUPPORTS) للسهم ، كذلك مدة أو فترة ذبذبة السهم (CYCLE) .

شرا خيار صعود (CALL OPTION) قريب القيمة (AT THE MONEY) ، وبيع خيار صعود (CALL OPTION) بعيد القيمة (OUT OF THE MONEY) وهذا الخيار يسمى (VERTICAL CALL SPREAD, DEBIT) ، (فيرتكال كول سبرد ، ديبت) ، الهدف منه تخفيض كلفة شراء الخيار القريب من قيمة السهم باقترانه ببيع خيار صعود بعيد عن قيمة السهم ، فمثلاً إذا كان لديك إحساس قوي بأن سهم شركة (ع) الذي قيمته الفورية ٤٩ دولاراً سوف يرتفع إلى ٦٠ دولاراً فيمكنك شراء خيار صعود بسعر مضاربة (STRIKE 50) وهذا السعر قريب جداً من سعر السهم الفوري (SPOT PRICE) أي أن سعر المضاربة (STRIKE) في هذه الحالة قريب جداً من السعر (AT THE MONEY) وهو مكلف ، وللتغلب على مثل هذه الحالة يمكنك أن تقرنه ببيع خيار صعود (CALL OPTION) بسعر مضاربة (STRIKE 60) أي بعيد عن السعر (OUT OF THE MONEY) وبهذه الطريقة سوف تخفض قيمة خيارك كثيراً ،

فقد تكون قيمة خيار ٥٠ صعود هو مبلغ ٥ دولارات وخيار ٦٠ صعود هو ٢ دولاران فأنت في هذه الحالة تدفع فقط الفرق ٣ دولارات (٥-٢) بدلا من ٥ دولارات مضافاً إلى ذلك طبعا الخدمات البنكية، الناحية السلبية لهذا النوع هو أنك حددت ربحيتك في هذه الحالة بمحد أقصى قدره سبعة ٧ دولارات (١٠-٣) من ٥٠ إلى ٦٠ دولاراً وأما ما زاد على ذلك فهو لصاحبك الذي اشترى منك خيار ٦٠ صعود وليس لك الحق في أي زيادة عن ال ٦٠ دولاراً.

بيع خيار صعود قريب السعر وشراء خيار صعود بعيد السعر (VERTICAL CALL SPREAD, CREDIT) كرددت، فيرتكال كول سبرد وهذا الخيار يستخدم في حالة توقعك نزول قيمة السهم، فتبيع خيار صعود (CALL OPTION) بسعر مضاربة (STRIKE 50) وتشتري خيار صعود (CALL) بسعر مضاربة (STRIKE 60) بهذا تحصل على ربحك مقدما وهو عكس سابقه، فإذا نزل السهم تستطيع إقفال المركزين معا وتحقق ربحيتك من الفرق الذي قبضته مقدما، المشكلة الكبرى لو عكس السوق وارتفع سعر السهم إلى ٦٠ فقط فإنك هنا تخسر ١٠ دولارات مقابل ما قبضته حيث يتحتم عليك التغطية في مثل هذه الظروف، هذا مناسب في حالة بيع خيار صعود مغطى بسهم

بيع خيار صعود قريب المدة وشراء خيار صعود بعيد المدة (SPREAD CALL VERTICAL CALENDER, كاليندر فيرتكال كول سبرد، ويستخدم هذا الخيار إذا كنت تتوقع ارتفاع السهم بعد فترة معينة، فتستخدم هذه الطريقة لتخفيض كلفة شراء الخيار، فمثلا لنفترض أننا في شهر

أغسطس وسعر السهم (م) هو ٩٠ دولاراً والتوقعات لديك تشير إلى أن السهم (م) سوف يتجاوز ١٢٠ دولاراً بعد ثلاثة أشهر، في هذه الحالة يشتري المستثمر خيار صعود (CALL OPTION) يناير بسعر مضاربة (STRIKE) ١٠٠ السنة القادمة ويبيع خيار صعود (CALL OPTION) سعر مضاربة ١٠٠ (STRIKE) سبتمبر أو أكتوبر من السنة الجارية أو حسب ما تمليه عليه المعلومات المتوفرة عن السهم، هناك أسهم موسمية كثيرة في الغالب تحقق هذه المعادلة.

٢) خيار هبوط (PUT OPTION) (بوت أو إشن)، أيضاً بالنسبة لخيار الهبوط يمكن أن تتخذ قرارك حسب المعلومات المتوفرة لديك وحسب نسبة الترجيح، فإذا كانت نسبة الترجيح لديك ١٠٠٪ هبوط، اشتر خيار هبوط فقط، أما إذا كانت نسبة الترجيح لديك ٧٠٪ هبوط اشتر عقدي خيار هبوط مقابل كل عقد خيار صعود أو بأي نسبة تراها مناسبة للوضع على أي حال إذا كان عدد عقود خيار الهبوط أكثر من عدد عقود خيار الصعود فهذا يسمى ستريب (STRIP)، وأما بالنسبة لخيار الهبوط العادي فيوجد عدة أنواع هي كالتالي:

شراء خيار هبوط (BUY PUT)، وهذا يستخدم كتأمين على مستثمراتك كما أسلفت فإذا كنت ترغب الاستثمار في أسهم شركة معينة، عليك أولاً شراء هذا الخيار لتحمي نفسك فيما لو تراجع السوق، فهو بمثابة التأمين على استثمارك، وأعتقد أنه ضروري، ضروري جداً، خاصة قبل إعلان الأرباح لأي شركة تمتلك أسهمها، فإذا ارتفعت قيمة السهم فإما أن تبيعه إذا كنت قد حققت ربحاً مجزياً، أو أن تشتري خيار هبوط عليه

خلال الشهر نفسه الذي سوف تعلن فيه الأرباح وبشرط أن تعلن الأرباح قبل نهاية مدة الخيار.

شراء خيار هبوط قريب السعر وبيع خيار هبوط بعيد السعر (VERTICAL PUT SPREAD, DEBIT) فيرتكال بوت سبرد، ديب، أيضاً الهدف من ذلك تخفيض قيمة شراء خيار الهبوط (PUT OPTION) القريب من سعر السهم (AT THE MONEY) أما استعماله فهو لحماية استثماراتك (HEDGE) في الأسهم التي تمتلكها، وغالباً ما يستخدم هذا كأمين (INSURANCE) من قبل المستثمرين الكبار على استثماراتهم، وفي الغالب يستخدم في خيارات الفراشة (BUTTERFLY)، هذا الخيار - وأعني الفراشة - يشتمل في الغالب على ستة خيارات في آن واحد وهو معقد جداً ومكلف من ناحية الخدمات البنكية (COMMISSIONS)، فهذا النوع - الفراشة - يشتمل على ٦ خدمات بنكية، ولا يستخدم كثيراً إلا لدى السماسرة (BROKERS)، وصانعي السوق (MAMRKET MAKERS).

بيع خيار هبوط قريب السعر وشراء خيار هبوط بعيد السعر (VERTICAL PUT SPREAD, CREDIT) فيرتكال بوت سبرد، كريدت، هذا الخيار فيه مغامرة كبيرة، ويستعمل إذا كنت متأكداً ألف ١٠٠٪ أن سعر السهم سوف يرتفع وإلا فإنك سوف تخسر الفرق بين سعري المضاربة، مقابل الفرق الذي قبضته، مثلاً لنفترض أن سعر سهم شركة (ن) هو ٧٠ دولاراً وقمت ببيع خيار هبوط (PUT) بسعر مضاربة (STRIKE) ٦٥ لمدة شهر واشترت خيار هبوط (PUT) بسعر مضاربة ٥٥ فأنت أمام إحدى الحالات التالية :

ترتفع قيمة السهم إلى ٨٠ دولاراً، تقوم بإقفال المركزين بربح مُجزٍ حسب الحالة.

انخفاض سعر السهم إلى ٥٥ أنت ملزم بشراء السهم بمبلغ ٦٥ ولديك فرصة بيعه لو انخفض إلى ٥٠ بسعر ٥٥ محصلتك النهائية :

- ١٠ + ٥ فرق الخيارين

خيار هبوط (PUT OPTION)

أيضاً إذا كان لديك أسهم ولا ترغب بيعها، بل الاحتفاظ بها ولكنك تخشى من تدهور السوق ككل، اشتر هذا الخيار كصمام أمان، في الغالب يستخدم هذا الخيار كتأمين من قبل المستثمرين الحريصين على استثماراتهم في الأسهم الدولية وبالأخص المتداولة في السوق الأمريكية، فلو أن مستثمراً يمتلك ١٠٠٠ سهم في شركة (ق) ويخشى من تقلب السوق يقوم بشراء ٢٠ عقداً أو ١٠ عقود هبوط على الشركة بمحد سعر مضاربة (STRIKE) يقارب ٨٠٪ من قيمة السهم وللمدة التي يراها مناسبة، هذا الخيار أحياناً وعلى الشركات ذات الذبذبة المنخفضة يحسب على أساس ٢٪ من قيمة السهم عن كل شهر.

داخل السعر (IN THE MONEY)

الفرق في القيمة بين سعر السهم وسعر المضاربة، هذا يعني أن سعر المضاربة (STRIKE) أقل من قيمة السهم الفورية (SPOT PRICE) في حالة خيار الصعود عند الشراء، مثلاً قيمة السهم الفورية (SPOT PRICE) هو ٥٢ دولاراً وقمت بشراء خيار صعود (CALL) بمحد سعر مضاربة

(STRIKE) قدره ٥٠ ، إذا فأنت تمتلكك ٢ دولارين قيمة حقيقية (INTRINSIC VALUE OR TRUE VALUE) ، داخل السعر (IN THE MONEY) - أي سعر السهم - هذا النوع من الخيارات مُجدٍ في حالة (VERTICAL CALL SPREAD) ، وأيضاً في حالة بيع خيار صعود مغطى (COVERED CALL) في حالة كون أسعار السوق في حالة تردٍ ، أو أن تكون متشائماً والسوق بصفة عامة في حالة انخفاض مستمر أي أن السوق دبي (BEARISH MARKET).

نهاية مدة الخيار (EXPIRY DATE)

هو اليوم الذي تنتهي فيه مدة الخيار وهي محددة بثالث جمعة من كل شهر ميلادي ، بعدها تصبح قيمة وقت خيار الصعود (CALL) صفراً ، أما إذا أصبح سعر المضاربة (STRIKE) داخل سعر السهم (PRICE SPOT) أي أن سعر المضاربة أكبر من سعر السهم في حالة خيار الصعود (CALL OPTION) وأصغر من سعر السهم الفوري في حالة خيار الهبوط (PUT OPTION) في هذه الحالة يصبح للخيار قيمة حقيقية (TRUE VALUE).

السعر الفوري (SPOT PRICE)

هو السعر الذي يتم بموجبه البيع والشراء في العادة ، فهو السعر الذي يظهر على شاشات العرض أثناء تنفيذ أي عملية بيع أو شراء.

سعر السوق (MARKET PRICE)

من أسوأ ما يستخدم المستثمر عند الشراء أو البيع ، لأن المستثمر يضع نفسه في هذه الحالة تحت رحمة السمسار الذي لن يتوانى عن سلخ جلده عن العظم ، ففي حالة شرائك سوف يبيع عليك بأعلى سعر ، وفي حالة بيعك عليه سوف يشتري منك بأقل بل بأخس وأسوأ سعر ممكن ، صدقني هذا هو واقع الحال جرب وسوف ترى ، أما المخرج من هذا الحال إذا كنت مصرا على الشراء فضع حدا للسعر باستخدام ما يسمى حد السعر (PRICE LIMIT) ، فمثلا تطلب شراء السهم المرغوب بسعر السوق وتحدد السقف الأعلى للسعر مثلا بزيادة دولارين أو أكثر عن سعر الافتتاح.

حد السعر (PRICE LIMIT)

عندما ترغب شراء سهم وهو في حالة صعود ، يستحسن عدم الشراء بسعر السوق (MARKET PRICE) بل اسبق قيمة السهم بدولار أو بدولارين أو حسبما تمليه عليك ظروف الموقف ، مثلا سهم إحدى الشركات ولديك علم شبه مؤكد من مصدر موثوق به بأن سعره سوف يصعد ، وقبل الافتتاح كان المؤشر على ذلك السهم ٥٦ دولارا بزيادة دولارين عن إقفال اليوم السابق ، وأنت مصر على شراء هذا السهم ، ضع أمر شراء قبل افتتاح السوق بخمس دقائق بسعر يزيد دولارين عن سعر مؤشر الافتتاح على السهم أي بسعر قدره ٥٨ دولاراً وإذا لم ينفذ لك بعد الافتتاح بعشر دقائق الغ الأمر لأنه إذا نفذ لك والسوق وسعر السهم في تراجع ، فإنك قد تتكبد خسائر كبيرة ، تجنب طلب الشراء بسعر السوق إلا أن تحدد ذلك بقولك اشتر السهم المطلوب بسعر السوق وبحد أقصى قدره وتعين السعر المحدد.

قيمة الخيار (OPTION PRICE)

هذه القيمة تتركب من قيمتين، القيمة الجوهرية (INTRINSIC VALUE - TRUE - VALUE) إن وجدت، وقيمة الوقت (PREMIUM, OR TIME VALUE) التي هي قيمة حجز أو استئجار السهم إن جاز التعبير، أي أن قيمة الخيار = القيمة الجوهرية + قيمة الوقت، وفي خيارات الصعود (CALL OPTION) التي يكون فيها سعر المضاربة (STRIKE) خارج السعر أو بعيدا عن السعر (OUT OF THE MONEY) تكون القيمة الجوهرية صفرا. أما في خيارات الصعود (CALL OPTION) التي يكون سعر المضاربة (STRIKE) فيها أقل من سعر السهم الفوري (SPOT PRICE) فإن القيمة الجوهرية هي الفرق بين قيمة السهم الفورية (SPOT PRICE) مطروحا منها سعر المضاربة (STRIKE).

القيمة الجوهرية (INTRINSIC VALUE OR TRUE VALE)

هي المبلغ من قيمة الخيار التي تدخل ضمن قيمة السهم (STOCK PRICE) فلو أنك اشتريت خيار صعود (CALL) بسعر مضاربة (STRIKE) قدره ٥٠ وكانت قيمة السهم الفورية (PRICE SPOT) في لحظة الشراء هي ٥٤ دولاراً فإنك تمتلك أربعة ٤ دولارات من قيمة السهم، وهذه الأربعة دولارات هي المقصودة بالقيمة الجوهرية أو القيمة الحقيقية (TRUE OR INTRINSIC VALUE).

الذبذبة (VOLATILITY)

الترجمة الحرفية لهذه الكلمة هي التطاير وهذا طبعا لا ينطبق على الأسهم بل على المواد الكيميائية، وقد رأيت أن أقرب معنى هو الذبذبة،

هناك بعض الأسهم يصل التغير فيها يومياً بين ١٥٪ إلى ٣٥٪ من قيمة السهم ، هذه الأسهم تدخل ضمن الأسهم العالية الذبذبة ، أما مقياس الذبذبة فهو بين أعلى وأدنى سعر للسهم خلال سنة فبعض الأسهم يكون أدنى سعر (YEAR LOW) وأعلى سعر (YEAR HIGH) سجله السهم خلال سنة ١٢ دولاراً و ٢١٥ دولاراً وهذا النوع من الشركات هو سبب إثراء وإفلاس الكثير من المستثمرين وأغلب الشركات التي تدخل ضمن هذا القطاع هي شركات الإنترنت (INTERNET) وبعض شركات التقنية (TECHNOLOGY) التي تدرج تحت مؤشر (NASDAQ) وبالأخص بعض شركات الاتصالات (COMMUNICATIONS).

ذبذبة السهم = الفرق بين أعلى وأدنى سعر خلال عام ÷ متوسط نفس السعرين ، فإذا كان

أدنى سعر خلال عام = ١٢

أعلى سعر خلال عام = ٢١٥

الذبذبة = $(215 - 12) \div ((12 + 215) \div 2) = 180\%$ وهذا رقم فلكي

المؤشرات

أهم المؤشرات هي :

مؤشر الدو جونز الصناعي (DOW INDUSTRIAL)

مؤشر النازداك (NASDAQ)

مؤشر ستاندرد آند بور ١٠٠

مؤشر ستاندرد آند بور ٥٠٠

بعض أشهر الشركات الأمريكية

هذه أكبر عشر شركات أمريكية مرتبة حسب القيمة السوقية، عدد الأسهم بملايين الأسهم، والقيمة السوقية بمليارات الدولارات، وقد تم ترتيبها حسب قيمتها السوقية، أما قيمتها الفورية فكانت حسب نشرة رويترليوم

المواضع	اسم الشركة	عدد الأسهم مليون	القيمة السوقية مليار	القيمة الآنية
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10	جنرال اليكترك	١٠	٥٣٠	٥٣ دولاراً
	مايكرو سوفت	٥.٤	٣٧٠	٦٩ دولاراً
	إيكسون موبيل	٣.٥	٣٠٦	٩٠ دولاراً
	ول مارت	٥.٤	٢٣٧	٥٣ دولاراً
	إنتل	٦.٧	٢٠١	٣١ دولاراً
	مريك	٢.٣	١٧٧	٧٧ دولاراً
	جونسون أند جونسون	١.٤	١٤٠	١٠٠ دولاراً
	كوكا كولا	٢.٥	١٢٠	٤٨ دولاراً
	فليب موريس	٢.٢	١١٠	٥٠ دولاراً
	ليلي	١.١	٩٦	٨٧ دولاراً

م = مليون = ١,٠٠٠,٠٠٠

ب = بليون = ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠

أخطاء كبيرة فادحة

مشكلة كل العرب وأنا أحدهم، أننا لا نرتاح حتى نجرب ما نعرف ومالا نعرف ونتلقى الصفعات الواحدة تلو الأخرى ولا نتقبل رأي أحد مهما كان، لست أدري هل هذا لعدم ثقتنا ببعض، أو لقناعاتنا المفرطة وثقتنا في أنفسنا التي تجاوزت الحدود، طبعاً أتكلم عن نفسي وبكل شجاعة، فلم أستمع إلى أي ناصح ولكن المشكلة - ولسوء حظي - أنه لم

يكن هناك أي مستشارين أستعين بهم والبنك الذي بدأت معه تعاملتي كان من السوء بحيث أن أيا من المسؤولين عن الأسهم الدولية لا يفقه أي شيء ، وإذا كان يفقه ولم يخبرني بالرغم من محاولاتي الكثيرة الاستعانة بخبرته ، وطلب يد العون منه فتلك مصيبة أكبر.

المقصود من هذه المقدمة - والتاريخ يعيد نفسه - أنني تلقيت من النصائح عندما قررت الدخول بشكل مكثف في سوق الأسهم الدولية منذ أكثر من سبع سنوات ما يكفي لتوزيعه على صالة متداولين بدون مبالغة ، ولكن المؤسف أن تلك النصائح لم توجهني أو تعلمني ماذا أعمل ولا كيف أعمل ، وإنما كانت نصائح على شكل أوامر ، دون تقديم أي مبرر معقول ، من هذه الأوامر على سبيل المثال :

تجنب سوق الأسهم الأمريكية ، ودون إيداء الأسباب ، هناك من هم أحسن منك ولم يفلحوا في هذا السوق ، إنك لن تربح في هذا السوق ، لقد كانت مثل هذه الأوامر شبه تحد لي ، فكون أن هناك أسماء ذكروها من بين الزبائن ممن خسروا في السوق قبلي هذا لم يكن مقنعا لي بالطبع ، فكل إنسان له ظروفه.

تمنيت أن يكون قد أتى من يقول لي أي أسهم أشتري ، وبكم أشتريها ، ومتى أشتريها ، وكيف أستثمر ، وما هو المردود المعقول على الاستثمار في الأسهم الأمريكية ، تمنيت لو قال لي أحدهم ان علي أن أشتري خيار هبوط على كل سهم ، أو من نصحني أن أتجنب بعض الأسهم ، أو من شدد علي بالتركيز على الأسهم العملاقة ، أو من أخبرني بأنني إذا أردت أن أكسب ، فإن ٢٥٪ هو المردود أو الربح السنوي المعقول وما زاد عن ذلك فهو ممكن ولكن يزداد معه عنصر المجازفة ، وهذا ما أنا بصددده في هذا الكتاب.

إنني سوف أزودك ببعض الأدوات التي أنا متأكد لو أنك اتبعتها أو على الأقل وضعتها في الحسبان فإنك سوف تستثمر في الأسهم الأمريكية وتحقق عائدا سنويا في حدود ٢٠٪ في البداية، لأنك سوف تتعرض لبعض الخسائر ولن تتمكن من الحصول على عائد أكبر إلا بعد فترة طويلة من المران أو الاستعانة بمن يرسم لك خطة استثمارية محكمة، المهم أن تستوعب ما جاء في هذا الكتاب وتطبق كل ما تستطيع، وبهذا تصبح مستثمرا بصورة صحيحة ومجدية إلى حد ما وتتجنب الضغوط النفسية وترتاح من الخسائر، ما أعنيه هنا أنك لن تحقق أقصى ما يمكن منذ البداية إلا بمحض الصدفة، فبدلا من أن تحقق عائدا قدره ٣٠٪ فقد تتمكن إذا كنت محترفا من تحقيق ٢٠٪ على أقصى حد، باستثناء بعض الفرص.

بحكم أنني كنت قد استثمرت مبلغا صغيرا في أمريكا لا يتجاوز ألفا ٢٠٠٠ دولار وحققت مكاسب لا بأس بها، حيث كان السوق آنذاك في حالة صعود مستمر، توقعت النتيجة نفسها عندما قررت أن أستثمر عن طريق أحد البنوك المحلية، ولكن للأسف منذ سبع سنوات لم يكن يتوفر لدى البنوك المحلية ولا حتى ١٠٪ من الخدمات المتوفرة حاليا وهذا كان من أسباب مشكلتي ونكبة الكثير من المستثمرين الذين كانوا معي

سبب نكبتي لم تكن الأسهم بحد ذاتها، وإنما لأنني غيرت من جميع الخطط التي أعرفها حتى تماشى مع إمكانيات وظروف البنوك المحلية، إذ لم تكن تتوفر لدى البنوك المحلية وحتى تاريخ إعداد هذا الكتاب ولا حتى ٧٠٪ من الخدمات والإمكانيات المتوفرة لدى بعض سماسرة الأسهم في أمريكا، ومن غير الطبيعي - وهذا كان من الأخطاء الأخرى - أن أحول

أموالي إلى أمريكا، لهذا فجميع خططي والنماذج الاستثمارية التي كنت أتبعها غير متوفرة مما اضطرني إلى اتخاذ طرق وخطط مغايرة، فاستثماراتي كانت كبيرة، ومراكزي تجاوزت الـ ١٥ مركزاً، واستخدمت التسهيلات بشكل مكثف وعملت على الصفقات اليومية هذا بالإضافة إلى سوء خدمات البنوك في مجال الأسهم الأمريكية خاصة.

كل هذه العوامل مجتمعة نتج عنها أنني تكبدت خسائر كبيرة فأطلقت مجال حرية التحليل عساي أن أسترجع بعضاً مما خسرت فأتتني الصفقة الثانية، وعندما تقلص رأسمالي إلى ٤٠٪ من الأصل بدأت في المغامرات المجنونة فأتتني الصفقة الثالثة فخسرت نصف المتبقي، بعد ذلك قررت أن أستثمر بعقلي لا بعاطفتي وأن لا أفكر في الماضي، وذلك بعد أن بدأت بعض البنوك المحلية توفر بعض الخدمات المساندة بجانب بيع وشراء الأسهم، وبناء عليه قررت أن أنسى الماضي وبدأت حالي حال كل من مر بهذه المرحلة، فغيرت البنك الذي كنت أتعامل معه لأن له دوراً كبيراً فيما وصلت إليه حالي وحال الكثير من المستثمرين، فقامت بوضع خطة استثمارية محكمة وهأنذا أنفذاها والتوفيق من الله، أما سبب تأليف هذا الكتاب فقد رأيت أنه لزاماً عليّ يحتمه الواجب، وإنساني، ووطنيتي لكي أضع أمام الآخرين كل الأخطاء التي ارتكبتها ويرتكبها يومياً كثير من المستثمرين والمضاربين في سوق الأسهم الدولية عساهم أن يأخذوا منها عبرة ويتبعوا الطريق الصحيح.

لو ذهبت إلى أي صالة تداول أسهم دولية وبالأخص الأمريكية وسألت أغلب إن لم يكن كل الجالسين أمام شاشات عرض الأسهم أو في

بورصة الأسهم عن وضعه ، بل يكفي أن تذهب وتجلس على افتراض أنك زيون أو مستثمر جديد ، إنك ستجد أن هذا الكتاب يحكي قصة الغالبية العظمى منهم ، فهم يملكون جزء كبير من تجربتي وبعضهم أصدقاء لي وحاولت نصحهم بما يجب ولكن إذا أردت أن تفقد صديقاً فقدم له نصيحة أو استشارة.

هذا الكتاب فعلاً يمثل نبض صالات الأسهم وسوق البورصة إلى حد كبير ، فإذا وجدت فئة قليلة حققت بعض النجاحات فإنهم ضحايا هذا السوق ولم يبدؤوا بالكسب إلا بعد أن دفعوا الثمن باهظاً طبعاً هناك استثناءات نادرة ، وأما الثمن الذي قد تدفعه لتجنب تلك الأخطاء فهو قيمة هذا الكتاب الذي سوف يؤدي بك إلى تجنب الأخطاء التي سوف أوردها لاحقاً ومن أهمها :

الشركات الصغيرة (SMALL CAP)

بعض الناس يعتقد - وكنت واحداً منهم - أن الدور الآن هو لأسهم الشركات الصغيرة لأن أسعار الأسهم الكبيرة أخذت نصيبها من الارتفاع كما كنت أعتقد خطأ ، طبعاً هذا منتهى الهراء ، فالشركات الصغيرة من الممكن أن تنهار بسرعة فائقة ، وعند أي صدمة ، وكذلك أسهم الشركات الجديدة ، ما لم تكن الشركة الأم التي طرحتها شركة عملاقة أو مدعومة مؤقتاً بسمسار قوي ، إذاً فليس القول بأن أسهم الشركات الصغيرة استثمار أمثل ، هذا القول مردود جملة وتفصيلاً حتى ولو حققت مجموعة صغيرة منها شيئاً من النجاح ، إلا أن هذا ليس مبدأ استثمارياً صحيحاً ، إياك أن تصدق هذه الكذبة ، أو أي خبر من هذا النوع مهما كانت المبررات.

المستشار المالي (FINANCIAL COUNSELOR)

الاستعانة بمستشار أو مخطط مالي (FINANCIAL PLANNER) متخصص في مجال الاستثمار في الأسهم الدولية مطلب ملح وأساسي، ومع كل أسف بعض المستثمرين يغالطون ويوهمون أنفسهم بأنهم قادرون على فهم السوق وبعضهم يعتقد خطأ بأنه يستطيع أن يعتمد على نفسه ويتدبر أموره، ومبدأ الاعتماد على النفس ممتاز ولكن بعد أن يصبح لديك بعض الإلمام، أما أن تقحم نفسك في مغامرة مالية بهذه الطريق وبهذا الحجم كما فعلت أنا وربما بنفس الضخامة وتتعلم على حساب أعصابك وراحتك النفسية وتتعلم على حساب كيسك كما يقال فهذا خطأ كبير وفادح.

ابحث لك عن مستشار مالي ذي خبرة ممتازة في السوق واستعن به ولو لفترة وجيزة، وبعد أن تكتسب خبرة جيدة وتحس بأنك تستطيع أن تسير الأمور لوحده، طبعاً بعد مجموعة محاولات متكررة على الورق ربما أسبوعان إلى شهر كاف، بعد ذلك لا بأس من أن تعتمد على نفسك وتدخل إلى السوق بشكل تدريجي، للعلم هؤلاء المستشارون أو المخططون الماليون لا يتطلبون أجوراً كبيرة كما يبدو لك أو يتبادر إلى ذهنك، بعضهم يكتفي بمئات الريالات لإعداد محفظة استثمارية بسيطة، وقد يقتطعون رسوم أتعابهم لإدارة محفظتك من الأرباح التي يحققونها لك على استثماراتك، كأن يشترط نسبة معينة من الربح، أما بالنسبة لإعداد محفظتك ورسم خطة استثمارية فهي تبدأ من ما يقارب ألف ريال حسب حجم استثمارك وعدد المراكز لديك، مثلاً محفظة استثمارية بمركزين واستثمار في حدود ٥٠٠,٠٠٠ ريال تبدأ من ٢٠٠٠ ريال وهذا المبلغ في نظري بسيط جداً إذا ما قورن بالخسائر التي سوف تتجنبها والنصائح التي سوف يقدمها لك المخطط أو

المستشار المالي، إياك أن يأتي من يقنعك بأنك لا تحتاج إلى مستشار أو مخطط مالي، فاسأل الذي قدم لك النصح أو قال هذا الكلام عن محصلته الاستثمارية وسوف تعرف الجواب

التسهيلات (FACILITIES)

تجنب قدر المستطاع إغراء استخدام التسهيلات البنكية أي السحب على المكشوف (OVERDRAFT) خاصة لأغراض شراء أي أسهم، وبالأخص الأسهم الأمريكية إلا في أضيق الظروف وبحد أقصى ٥٠٪ من المتاح فهذا الخطأ من أكبر المخاطر القاتلة، الاستثناء هنا، إذا كان استعمال التسهيلات بترتيب من قبل المستشار أو المخطط المالي لتنفيذ محفظة بموجب خطة استثمارية محددة باستراتيجية مدروسة.

إياك أن تستخدم التسهيلات على حساب الاستثمار في الأسهم الدولية بصورة ارتجالية وعشوائية وتتجاوز أو تزيد عن ٣٠٪ من التسهيلات المتاحة إذا كان ذلك بالاعتماد على مجهوداتك الشخصية مع وجوب أن يكون هناك خطة استثمارية مهما كانت، أما استعمال التسهيلات بشكل مستمر وبأقصى حد متاح وبالاعتماد على مجهودك الشخصي - خاصة إذا كنت مبتدئاً في هذا المجال - فهذا حتماً سوف يؤدي بك إلى كارثة وسوف تتذكر هذا الكلام بعد سنتين أو ثلاث سنوات من تاريخه، سجل هذا الكلام في أي مكان وأؤكد لك أن هذا سوف يصبح حقيقة إذا كبرت واستمررت في المجال نفسه باستخدام السحب على المكشوف في مجال الأسهم الأمريكية.

المضاربة اليومية (DAY TRADING)

وأعني هنا أولئك الذين وضعوا خططهم بحيث يتحتم على المستثمر أن يقفل كل المراكز أو أغلبها والتي تم فتحها في اليوم نفسه ، خلال فترة تداول اليوم نفسه وذلك ربما لتجاوزه الحد المسموح به على تسهيلاته ، كذلك ، وهذا أسوأ من السحب على المكشوف عملية ما قد يطلق عليه المضاربة اليومية الهامشية ، وذلك بأن يمنح البنك للزبون حق الشراء بعشرة أضعاف وأحيانا بعشرين ضعف المبلغ المضارب عليه مع الالتزام للبنك بإقفال المركز أو المراكز المضارب عليها في اليوم نفسه.

على سبيل المثال افترض أن مستثمرا لديه اتفاق مسبق مع البنك على أن يضارب بعشرة أضعاف المبلغ الهامشي ، بهذا الاتفاق يمنح البنك هذا المستثمر حق شراء عشرة أضعاف المبلغ المودع لديه كغطاء ، فلو أن مضاربا أودع لغرض العملية مبلغ عشرة آلاف دولار فإن هذا المبلغ يعطي له حق الشراء بمبلغ مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار ، وهذه العشرة آلاف تكون هي الحد الأقصى لخسارة المضارب وتتم العملية على النحو التالي :

لنفترض أن مستثمرا أودع مبلغا قدره عشرة آلاف ١٠,٠٠٠ دولار ويرغب المضاربة الهامشية على ١٠ أضعاف ، هذا المضارب له الحق في شراء أسهم ومحد أقصى قدره مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار ولكن بشروط من أهمها أن يبيع هذه الأسهم في اليوم نفسه وقبل إقفال السوق وفي حالة هبوط السعر إلى واحد وتسعين ألف ٩١,٠٠٠ دولار يقوم البنك وبدون الرجوع إلى المضارب بالبيع حيث أن مبلغ العشرة آلاف ١٠,٠٠٠ دولار التي تخص المستثمر قد استنفدت والباقي تسعون ألف ٩٠,٠٠٠ دولار هي ما يخص البنك ، أما الألف دولار الباقي فهو لتغطية خدمات البنك.

إذا ابتليت بمثل هذا النوع السيء من الاستثمار عليك أن تضع أمر وقف خسارة (STOP LOSS) عند خمسة وتسعين أو سبعة وتسعين ألف دولار حتى تقلص خسارتك، وفي الغالب فإن المضاربين يضعون أمراً بالبيع عند حد خمسة وتسعين ألف ٩٥,٠٠٠ دولار أي بخسارة ٥٪ من كامل الصفقة، أو ٥٠٪ من مبلغ الاستثمار البالغ عشرة آلاف ١٠,٠٠٠ دولار.

وضع خطة (SET A PLAN)

كانت من المشاكل التي أعانيها ليس عدم وضع أو وجود خطة، الخطط الاستثمارية كانت ولا تزال متوفرة، ولكن الأهم الإمكانيات التي كانت متوفرة لدى البنك الذي كنت أتعامل معه، وكذلك أي بنك محلي آخر آنذاك، حيث لم يكن من الممكن تطبيق أي من الخطط المتوفرة لديّ لمحدودية امكانات البنوك أما الآن فبالإمكان تطبيق كثير من خطة استثمارية، عليه فإن وضع خطة استثمارية واضحة الهدف واجب حتمي، ومن أبسط هذه الخطط ان تشتري السهم وتشتري معه وفي اللحظة نفسها خيار هبوط (PUT OPTION) على السهم نفسه حتى تحمي استثمارك، وهذا يحدده المستشار المالي لأن خيار الهبوط (PUT OPTION) يعتمد على عوامل عدة من أهمها نوع ونشاط الشركة والقطاع الذي تنتمي إليه الشركة ومقدار الذبذبة (VOLATILITY) وحالة السوق هل هو في حالة ممتازة ويتسم بصعود أسعار الأسهم (BULLISH MARKET) أو أن السوق متردٍ ودائماً في حالة انخفاض في أسعار الأسهم (BEARISH MARKET) أو على الحالة الوسط بين هاتين الحالتين عندما تحس أن السوق لا يبرح مكانه، فالأسعار يومياً كما هي (STAGNANT MARKET) بناء عليه فإن وضع خطة تتمشى عليها دائماً قد تكون صعبة إلى حد ما.

المهم عليك أن تتجنب الشراء والبيع بطريقة عشوائية وارتجالية وحسبما اتفق أو ما تملحه اللحظة ، أو على أي خبر ، أو رأي أحد الجلوس معك في البورصة وأمام الشاشة ، وأسوأ ما يعمل به مستثمر هو المضاربة على الأسهم الجديدة ، أو حديثة التداول التي تطرح للتداول لأول مرة والتي من أهدافها الرئيسية الحصول على سيولة لتغطية أوضاع الشركة المالية المتردية ، أو التوسع في نشاطاتها التي قد لا تكون مجدية ، وهي شبيهة بتحويل شركة مغلقة إلى شركة تطرح للتداول وهذه الشركات يطلق عليها اسم (INITIAL PUBLIC OFFERING) أي بي أو (IPO) أما إذا كنت تود أن تقارن فإن أغلب الشركات المغلقة محليا انخفضت أسعار أسهمها بعد تخصيصها ، إليك هذه المشاهد لمستثمرين يعملون بدون وضع خطة استثمارية للعبارة :

منذ أربع سنوات بالتقريب كنت قد وجهت السؤالين التاليين إلى أكثر من عشرين مستثمراً ومضارباً في سوق الأسهم الأمريكية ، وكان ما لفت نظري ثلاثة من الزملاء المستثمرين الذين كانوا يجلسون معي ، وقد كان السؤالان يركزان على هدف كل واحد منهم من استثماره ، وهل لديه إلمام تام كذلك ماذا يعرف عن الشركات التي يستثمر فيها فذهلت لسلبية وتباين الردود ، التي كانت كالتالي :

أحد المستثمرين قال لي : إنه مضارب ومن غير هدف محدد أما الشركات التي يضارب عليها فهي متغيرة يوميا ، وقد كان المبلغ الذي بدأ به هذا المستثمر في سنة ١٩٩٦ م هو أربع مائة ألف ٤٠٠,٠٠٠ دولار وعندما رأيته قبل إعداد هذا الكتاب في سبتمبر ٢٠٠٠ وسألته عن نتائج استثماره أفادني أن المبلغ الذي كان يستثمره أصبح أربعين ألف ٤٠,٠٠٠ دولار فقط .

المستثمر الثاني لديه هدف وهو أن يضاعف رأسماله خلال سنة ، ولكن لا يتوفر لديه أي خطة معينة لتحقيق ذلك الهدف كما أن مضاعفة رأسماله صعبة جداً على معرفته البسيطة بالسوق وكانت قائمة الشركات التي يتداول أسهمها لا تحتوي أياً من الشركات العملاقة (BLUE CHIPS) إلا أنه كان أحسن حظاً من سابقه حيث إن مبلغه في عام ١٩٩٦م كان مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار، وزاد حيث أن مبلغ استثماره في سبتمبر من سنة ٢٠٠٠ وصل إلى مائة وعشرون ألف ١٢٠,٠٠٠ دولار، أي أنه حقق عائداً سنوياً يقارب ٤,٧٪ وكان بإمكانه تحقيق مردود أكبر لو استعان بمخطط مالي.

وأما أسوأ الثلاثة فهو شخص جديد لا يعرف اللغة الإنجليزية ولا يعرف حتى أسماء الشركات التي كان يضارب على أسهمها بل يتخبط ويضارب على أي سهم ، مع كل من يجلس معه أمام الشاشة ويتبع نفس خطوات أي مضارب أو مستثمر وعندما نصحته بأنه يباري أناسا محترفين ويتبعون خطأً مدروسة وأن عليه أن يستعين بمستشار أو مخطط مالي ، قال لي بالحرف الواحد : إنه مستعد أن يخسر جميع أمواله على أن يستشير أحداً مهما كان ، مخططاً أو مستشاراً مالياً ، بالفعل هذا المستثمر تحول رأسماله من مليوني ٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار إلى مليون ومئتي ألف ١,٢٠٠,٠٠٠ في خلال ثلاثة أشهر فقط وبدأ يلعن تلك اللحظة التي أتى فيها إلى الشاشة وعندما سأله الآن قال : إنه فقد كامل المبلغ ودعم بليون ثالث والآن لديه فقط مائتا ألف ٢٠٠,٠٠٠ دولار أي أنه خسر ٢,٨٠٠,٠٠٠ دولار ويبدو أنه تعلم ، ولكن لو بدأ هذا المضارب الثالث مع أحد أهل الخبرة وتناسى كبرياءه وغطرسته ، وتدريب بمبلغ لن يتجاوز ٤٠٠٠ ريال ، أليس هذا أوفر له ؟

أما أسوأ ما شاهدت في حياتي وهم كثر، فهو ذلك الإنسان المضارب أو المستثمر الذي يرتكب كل الأخطاء ولا تتوفر لديه مقومات المستثمر المؤهل ولا يستشير أهل الخبرة، وإن قرر واستشارهم فهو يعتبرهم لا يفقهون شيئاً لأنه وفق في عملية أو عمليتين، يجازف كيفما تهيأ ثم يأتي بعد ذلك يسب ويضع اللوم على السوق، منتهى المخاطرة، فهو لا يعرف لماذا يذهب إلى سوق الأسهم، ولا يعرف ماذا يريد من ذهابه إلى السوق سوى أنه يرغب الكسب، ولكنه لم يحدد كم يرغب أن يكسب وليس لديه أية استراتيجية استثمارية معينة لتحقيق هذا المكسب الذي يرغب تحقيقه

حدد سعراً للبيع أو للشراء (PRICE TARGET)

كل مستثمر لابد أن يكون له هدف معين يرغب الوصول إليه، فهل سألت نفسك هذا السؤال، ما هو الهدف الرئيسي من استثماري في الأسهم الدولية؟ وما هو الربح الذي أرغب أن أحققه في مدة سنة؟

٩٠٪ من المستثمرين العرب أو نسبة أكبر ليس لديهم سعر محدد للبيع وإنما يترك الأمر للظروف والعرض والطلب، يتربص فرصة بيع حتى تأتي وهذا خطأ كبير، فقد يرتفع سعر السهم في لحظة أثناء التداول ٢٠٪ ثم يهبط إلى ٨٠٪ من القيمة الأصلية ولا تستطيع أن تتخذ قراراً بهذه السرعة، والأدهى لو فتح في اليوم التالي بسعر ٥٠٪ من قيمته الأصلية وهذا ممكن جداً، يستحسن أن تحدد سعراً معيناً بربح معقول حالك حال المضارب أو المستثمر المحترف يحدد سعراً مبدئياً لبيع السهم أو نسبة ربح معينة ويعطي البنك طلب بيع صالح حتى إلغائه (GOOD TILL CANCELLED) أو باختصار (GTC)، بهذا يريح نفسه من مشقة متابعة السهم يومياً، أما لو

أن سعر السهم ارتفع أكثر بعد بيعك فهذا أحسن من لو بقي لديك السهم وانهار السعر، لقد أخذت نصيبك فاحمد ربك

للعلم في حالة إعطاء أمر بيع صالح حتى الإلغاء (GTC)، عليك أن لا تنسى أنك قمت بهذا العرض لأنه لو تم بيع السهم المعروض (GTC) - وهذه حالة كثيرا ما تحدث - وبعد بيعك أقلع سعر السهم، يتحتم عليك في هذه الحالة شراء السهم لتغطية العجز على السهم الذي تم بيعه ربما بزيادة ٥ أو ٥٠ دولاراً أحيانا، أما لو أن السهم انخفض سعره بعد بيعه وهو معروض (GTC) فهذه فرصة لك إذ إنك حققت ربحاً بطريق الصدفة، عليك أن تشتري السهم لتعويض العجز عندك ولكن بسعر أقل من سعر بيعك.

حدد شركات معينة (TARGET COMPANIES)

الهدف من تحديد شركات معينة، وبحد أقصى عشر شركات هو لكي يكون لديك إلمام تام بكل صغيرة وكبيرة، شاردة وواردة عن كل شركة من هذه الشركات وكذلك تصبح عدد ملفات الشركات لديك فقط عشرة ملفات، وأما التخطب من شركة إلى أخرى وكل يوم لك شركة تضارب عليها، فهذه الظاهرة كالفرق بين من يستخدم سيارة أجرة أو سيارته الخاصة.

يستحسن بل يتحتم أن ترتب محفظة استثمارية مع مستشار مالي، لأنه سوف يرفض وبصورة قطعية أن تتخطب بهذه الطريقة الخطرة، فإذا ركزت مثلاً على أسهم أربع شركات فإن معلوماتك عن كل شركة، أرباحها، عدد أسهمها، أعلى وأدنى سعر سجلته خلال عام، كذلك مجال نشاطها، والأهم المجال السعري الذي تتراوحه خلال أسبوع، خلال شهر، بهذه المعلومات تكون خلفيتك عن الشركات التي تتداول أسهمها جيدة وتستطيع الاستثمار

أو المضاربة عليها إذا رغبت وهذا سوف يجعل وضعك الاستثماري أحسن كثيراً من قبل ، جرب هذا الخطة إذا لم تكن قد جربتها ولمدة شهرين وقارن ، صحيح أن الإغراء على الشاشة كبير ولكن عليك المقاومة.

حدد سعراً لوقف الخسارة (STOP LOSS)

لدى أغلب السماسرة والبنوك في أمريكا يوجد أمر يسمى حرفياً وقف الخسارة (STOP LOSS) وبهذا يمكنك التخلص من السهم قبل أن تتدهور قيمته ، طبعاً هذه الميزة غير متوفرة لدى أغلب البنوك المحلية ، وإلا لما أفلس الكثيرون في الوطن العربي ، وفكرة هذا الأمر أنك عندما تعطي للسمسار أو البنك هذا الأمر فإن البنك سوف يبيع كل كمية الأسهم الموجودة لديك عند السعر الذي حددته في أمرك كأن تطلب إيقاف خسارتك لسهم قيمته ١٠٠ دولار عند ٨٥ دولاراً ، البنك سيقوم ببيع كل الأسهم المشمولة بالعرض والموجودة لديك من هذا السهم على سعر ٨٥ دولاراً دون الرجوع إليك ، هذه الطريقة ضرورية إذا لم تكن قد أمنت على سهمك بشراء خيار هبوط (PUT OPTION) ، أما إذا تم التأمين على سهمك فليس من الضروري أن تقوم بتحديد سعر تحديد الخسارة (STOP LOSS) فقد ينخفض سعر السهم إلى ٨٤ في لحظة ثم يعاود الصعود مرة أخرى وبهذا تفقد أسهمك بخسارة ، وهذا يحدث غالباً إذا كان هناك بيع هامشي أو ما يسمى ببيع مالا تملك (SHORT SELLING) من قبل السماسرة (BROKERS) أو صناع السوق (MARKET MAKERS).

يستحسن أن تعلم دائماً أن هناك خسارة ، وخسارة أكبر ، فقد تتجنب خسارة أكبر لو قبلت بخسارة أقل ، وفي رأيي أن المستثمر المتمكن هو من

يستطيع تقليص خسارته، ولكي تقلل خسارتك أقترح أن يتم شراء السهم مع خيار هبوط (PUT) في نفس اللحظة، أما كيف وبأي سعر فهذا مجال واسع يصعب شرحه لأنه يعتمد على عوامل عدة، ولكن شراء الكمية نفسها، أو يستحسن ضعف كمية الأسهم المشتراه خيار هبوط (PUT) بسعر في حدود ١٠٠ دولار لكل عقد على سهم بقيمة في حدود ٦٠ دولاراً وبمدة صلاحية خيار (EXPIRY DATE) في حدود شهرين وبسعر مضاربة (STRIKE) ٥٠ شيء جيد وإن كان لا يكفي ولكنه حتماً سوف يقلص خسارتك كثيراً صدقني، فمثلاً لو أن مستثمراً أو مضارباً اشترى ١٠٠٠ سهم لشركة بسعر ٥٠ دولاراً للسهم الواحد وفي الوقت نفسه اشترى ٢٠ عقد خيار هبوط (PUT) بسعر مضاربة (STRIKE) قدره ٤٠ ولمدة في حدود ٤٥ يوماً تقريباً بسعر ٧٥ دولاراً لكل عقد فهذا شيء جيد.

عين وقتاً محدداً (SET A TIME LIMIT)

عندما نستثمر في أي شيء، مشروعاً إنشائياً، تعليمياً، فنياً، أو حتى في الأسهم فإننا كمن يزرع، والزراعة في رأيي أسمى أنواع الاستثمار لها وقت معين تؤتي نتائجه، كذلك الأسهم يجب أن يكون هناك وقت محدد بعده نختبر أداءها، فإذا كان لديك أسهم في شركة ما وخلال ثلاثة أشهر، لم يبرح سعر سهمها مكانه، أعتقد أنه من الأجدي اقتصادياً البحث عن بديل آخر قد تكون نسبة الربحية فيه أحسن.

يستحسن أن تحدد لكل سهم لديك جدولاً زمنياً ومتابعة أداء الشركة نفسها والسهم، بعد ذلك اتخذ القرار الذي تراه محققاً لخططك الاستثمارية، عليه أعتقد بأن إقفال جميع أو بعض ما لديك من مراكز استثمارية رابحة في مدة أقصاها ما يحدده الجدول الذي وضعته سوف يكون شيئاً جيداً.

إذا كنت مضارباً أعتقد أن إقفال أي مركز يحقق ربحاً معقولاً خلال أسبوع شيء ممتاز وسوف يساعدك على تحديد قيمة محفظتك الحقيقية لاستثمارتك الفعلية، لأن قيمة المحفظة الدفترية متغيرة يومياً ولا يمكن اعتبارها، ثم يجب أن لاننسى أن الربح لا يصبح ربحاً إلا إذا تحقق، ولا يتحقق إلا عندما يدخل في الحساب، أما إذا كنت مستثمراً فيستحسن أن تراجع محفظتك كل ثلاثة أشهر، المفروض على المستثمر أن تكون جميع أسهمه لشركات عملاقة (BLUE CHIPS)، أما أهم ما في أمر الأسهم ولتجنب المخاطر فهو أن تقفل أي مركز حقق ربحاً قبل إعلان نتائج أرباح الشركة التابع لها السهم، أو اشتر على السهم خيار هبوط ينتهي بعد تاريخ إعلان الشركة أرباحها، أياً من الأمرين ملزماً حتى تتجنب أي مفاجأة لا تحبها.

إقفال جميع المراكز (CLOSE ALL POSITIONS)

هذه طريقة استثمارية، ووسيلة مضاربة خاطئة، المؤيدون لهذا الرأي يقولون بأن ربح ١٪ خلال يوم يعادل ربح ٧٪ خلال أسبوع، ومع أن هذا المنطق صحيح من الناحية الحسابية والاقتصادية، إلا أنه صعب التنفيذ، فالذين يقومون بإقفال جميع ما لديهم من مراكز يومياً لا يحققون هذه المعادلة فقد لا حظت أن بعض المستثمرين والمضاربين وضع خطته بحيث لا يخرج من سوق البورصة أو صالة الأسهم - قبل إقفال السوق - دون أن يقفل إن لم يكن كل فأغلب المراكز التي لديه مهما كانت النتيجة، ربحاً أو خسارة، في اعتقادي إذا كان قد حقق أي ربح فهذا شيء طيب، أما إذا كان بخسارة فهذا من وجهة نظري الشخصية تصرف خاطئ، إلا إذا كان المستثمر أو المضارب يستخدم التسهيلات الائتمانية بالسحب على المكشوف وبأقصى

حد فني هذه الحالة يجب إقفال ليس كل المراكز بل أعتقد أن إقفال ٣٠٪ منها قد يكون كافياً إلا في حالة كونه حقق أرباحاً مجزية، فهذا شيء ممتاز، ولكن من رسدي لواقع الحال في السوق فإن هؤلاء المستثمرين يشترون الأسهم نفسها التي باعوها في اليوم السابق ولكن بأسعار أعلى من سعر بيعهم مع أنهم في الغالب قد يتكبدون خسائر كبيرة.

أعتقد أن إقفال أي مركز قد حقق ربحاً في أي لحظة بالنسبة للمضارب الذي يستخدم التسهيلات البنكية شيء ملزم بل حتمي وذلك لتغطية حسابه المكشوف إلى أن يصبح الغطاء ٢٥٠٪ أي أن المسحوب فقط ٤٠٪ من إجمالي التسهيلات، فأنت لا تعلم ماذا سيحدث غداً، كذلك تغطية الحساب بهذا الشكل سوف توفر لك السيولة اللازمة لليوم التالي في حالة وجود أي فرصة استثمارية.

إليك هذا المشهد على الشراء والبيع في اليوم نفسه، وهو جداً واقعي فقد رصدت عملياته من خلال المتابعة ومشاهداتي ولمدة أسبوع أي خمسة أيام عمل وعلى السهم نفسه وإليك المحصلة النهائية عن ٥ أيام:

اليوم الأول

$$\text{شراء } 500 \times 44,25 = 22125 \text{ دولار}$$

$$\text{بيع } 500 \times 45,125 = 22562,5 \text{ بربح } 437,5$$

اليوم الثاني

$$\text{شراء } 500 \times 4,875 = 2437,5$$

$$\text{بيع } 500 \times 25 = 12500 \text{ بخسارة } 10062,5$$

اليوم الثالث

شراء ٥٠٠ سهم $22413 = 44,625$

بيع ٥٠٠ سهم $22462 = 45,125$ بريح ٤٩

اليوم الرابع

شراء ٥٠٠ $22725 = 45,25$

بيع ٥٠٠ $22837 = 45,875$ بريح ١١٣

اليوم الخامس

شراء ٥٠٠ $22663 = 45,125$

بيع ٥٠٠ $22837 = 45,875$ بريح ٥٠

أرباح ٥ عمليات $50 + 113 + 49 + 23 = 235$ دولار

المصاريف البنكية $5 \times 200 = 1000$ دولار البنك حقق أرباحاً أكثر من

المستثمر

لو أخذنا أول عملية شراء وآخر عملية بيع للمقارنة فإليك المحصلة

أول يوم

شراء ٥٠٠ $22225 = 44,25$ دولار

آخر يوم

بيع ٥٠٠ $22837 = 45,875$ بريح ٦١٢

هذا المستثمر كان بإمكانه أن ينتظر حتى آخر يوم تداول في الأسبوع

ليحقق ربحاً أكثر، فمن المشهد أعلاه يتضح لك أن القائلين بضرورة الشراء

والبيع يومياً ليسوا بالضرورة محقين وليسوا حتى مستثمرين ناجحين، المهم

أن تستثمر، أو تضارب على شركات عملاقة و عليك بالصبر، فمن خبرتي

التي فاقت ١٠ سنوات في أسواق الأسهم المحلية والأمريكية، شاهدت مالا

يتسع له مجلدات من عجائب هذا السوق.

آراء الآخرين (CROWD)

بعض المستثمرين - ولحب الظهور بمظهر الفاهم - يتحذلق أمام الجلوس بمعرفته الجاهلة والتي قد تكون سطحية ومنقولة عن طرف آخر ، لقد نقل الخبر عن شخص ما ، فهو فقط يعرف اسم هذه الشركة فتجده من غير أن يعرف ماذا قد يترتب على ما يدلي به من آراء ، والبعض الآخر يدلي بتحليلات للسوق وعن الاقتصاد والأسهم بشكل لافت للنظر فقد أقام نفسه مستشاراً وناصحاً لمن حوله بل يصل به الأمر إلى حد التدخل في طريق بيعك وشرائك بأن يأمرك بالبيع والشراء ، أما البعض فيمتدح هذه أو تلك الشركة وكأنه يعرف تاريخها منذ تأسيسها ومنهم أولئك الذين أحياناً يبالغون في آرائهم مع أنه لا يعرف حتى اسم الشركة التي يضارب عليها ، وقد كتبها له شخص آخر على ورقة صغيرة وبتهجئة خاطئة ، والأمثلة مضحكة ومدعاة للسخرية حذار من أمثال هؤلاء فهم عن حسن نية قد يورطونك بقصد أو بغير قصد ، مع أنهم طيبون وصادقون إلا أنهم لا يفقهون عن ماذا يتكلمون ، لقد وصل بأحدهم مستوى الثقة بسهم لإحدى الشركات أنه قرر أن يتحمل خسارة أي مستثمر في حال شرائه أسهم الشركة التي يمتدحها ، أنا لا أعرف ماذا يقصد من هذا التحدي ، لقد ورط أناساً ومجموعة كبيرة من المساكين الذين تكبدوا خسائر كبيرة ، أما السؤال الذي يبحث عن إجابة ، أين هو هذا المستثمر الآن؟ فعلاً لقد اختفى.

النشرات التجارية (PROMOTIONS)

أغلب إن لم يكن كل النشرات والنصائح التي قد ترد إليك عن طريق البنك الذي تتعامل معه ، عن طريق الفاكس ، البريد العادي أو

الالكتروني، أي من الصحف أو المجلات أو أي وسيلة أخرى، مهما كانت، عليك القيام ببحثك أنت بنفسك أو عن طريق مستشار أو مخطط مالي نزيه، فهذه كلها طرق ترويجية وملتوية لبعض الشركات غير المعروفة، والهدف من وراء هذه النشرات هو التعريف أو التغرير بالمستثمرين لشراء أسهم هذه الشركات المطمورة، من الممكن أن يكون بعضها جيداً ولديه منتج ممتاز، ولكن أغلبها ليس لديها من النشاطات أو المنتجات ما يبرر شراءها، أنا أنصح المستثمر المبتدئ بأن يلجأ إلى الشركات العملاقة وهي كثيرة ومعروفة لدى الجميع، السؤال الملح هو، إذا كان بعض المستثمرين المحترفين يعانون مع بعض الشركات العملاقة، فما هو مصير المستثمر المبتدئ مع هذه الشركات الصغيرة؟ (SMALL CAP). وغير المعروفة؟، تجنب هذا النوع من الاستثمار فلم ينجح حسب خبرتي في أغلب هذه الشركات الصغيرة سوى نسبة لم تتجاوز ٢٠٪ فكيف تخطط لاستثمارك على هذا الأساس الضعيف من الاحتمالات، لقد كنت من ضحايا هذا النوع من التخييص، فقد كنت في الماضي وعندما تأتيني نشرة عن أسهم مثل هذه الشركات، كنت أعتقد أن هذه فرصة ممتازة فأشتري بكل ما لدي من سيولة، وأفاجأ في الأسبوع التالي بأن سعر سهم هذه الشركة قد انخفض بمقدار ٢٠٪ طبعاً كنت أبيع في حدود ٢٠٪ خسارة.

إياك والإشاعات (RUMOURS)

الإشاعات قد تكون مفيدة إذا استطعت استغلالها لصالحك كما يقول المثل، اشتر على الإشاعة وبع على الخبر مهما كانت النتائج، ولكن قد يكون هناك إشاعات مغرضة لها أهداف غير حقيقية سواء كان ذلك سلبي

أو إيجاباً، وهناك بعض الأخبار قد تكون مغرضة أو لها أهداف مقصودة، أو التي قد لا يكون مصدرها موثوقاً به، ومهما كانت، سواء كانت لصالح أو ضد الشركة، عليك التصرف إزاء ذلك بحكمة بعد أن تقوم بتحليل الخبر، ففي الغالب قد تكون هذه الإشاعات والأخبار مقصودة، ولكن عليك أن تمشي مع التيار (TREND IS YOUR FREIND)، المشكلة التي يجب أن تعرفها أن جذور بعض هذه الإشاعات أو الأخبار المغلوطة أو الكاذبة تبقى لفترة طويلة، فالسهم إذا هبطت قيمته نتيجة لمثل هذه الإشاعات أو الأخبار بقي على سعره المتدني لفترة طويلة، لأن المستثمرين يعتقدون أنه لا بد أن يكون لهذه الإشاعة نسبة من الصحة وشيء من الأساس، والسوق يفترض مصداقيتها، وفي الغالب يكون هذا واقعاً، بقي أن تعرف أن سعر السهم عندما يهبط فإن ذلك يتم بتسارع قد يساوي ثلاثة أو أربعة أضعاف تسارع الصعود، لقد وصفت هذه الظاهرة بشخص يصعد بواسطة الدرج مشياً ويهبط بواسطة المصعد، الموقفان جد متشابهان، أما حال انهيار السوق فشيء بأن شخصاً صعد إلى الدور العاشر عن طريق الدرج مشياً، وعندما دخل إلى غرفة المصعد وأقفل الباب للهبوط انفلت جبل المصعد وهوى به إلى ماتحت الدور الأرضي في ثوان.

محلي السوق (ANALYSTS)

هؤلاء المحللون (ANALYST) وسماسرة الأسهم (BROKERS) لهم - مع الأسف - مصداقية كبيرة في السوق الأمريكية، وبعضهم وصلت مصداقيته حداً غير معقول وعليك أن تتبع آراءهم شئت أم أبيت، لا تنس أن تمشي مع التيار (TREND IS YOUR FREIND) أما إذا قررت أن تمشي ضد اتجاه السوق لقناعتك الشخصية، التي كنت أرحب بها شخصياً

إلا أنها لا تطعم خبزا، فإنك ستخسر، أغلب هذه التحليلات بما فيها رفع قيمة السهم المستقبلية (UPGRADE) أو تخفيضها (DOWNGRADE) هو لغرض البيع والشراء من قبل صانعي السوق (MARKET MAKERS) والسماسرة (BROKERS) والمستثمرين الكبار (BIG INVESTORS) فإذا أفرغوا ما في جعبتهم من الأسهم فكيف يعوضونها مرة أخرى دون اللجوء إلى مثل هذه الحيلة التي هي من مئآت الحيل، والطرق الملتوية، وبنفس الطريقة إذا امتلأت الجعبة أسهما فكيف يتم إفراغها والتخلص من هذا الكم الهائل من الأسهم، أيضاً لا بد من وجود وسيلة ومن هذه الوسائل رفع قيمة السهم للتخلص منه وحرفيا ضخ وارم (PUMP TO DUMP).

البورصة (BOURSE)

الذهاب إلى البورصة والجلوس يومياً أمام شاشات عرض الأسهم بشكل مستمر، وعدم اختيار أو الجلوس مع مجموعة ممتازة من المستثمرين أو المضاربين الذين لديهم إلمام بالسوق قد يعرضك لخسائر كبيرة، لقد قيل الجار قبل الدار، وإياك وجليس السوء، وهناك مثل يقول: من جالس الأجرى على الحول يجرب، ابحث عن مجموعة ممتازة ومن المهم أن تكون جميع الشركات التي تختارها من الشركات العملاقة (BLUE CHIP) أو شركات الاقتصاد القديم (OLD ECONOMY STOCKS) وهي معروفة لدى جميع البنوك ومسؤولي قسم الأسهم الدولية اختر لك ثلاثاً أو أربعاً من هذه الشركات وأدرجها ضمن قائمة مجموعتك وأنا متأكد أنك سوف تستفيد ولو نسبياً وتحقق أرباحاً جيدة، فقد تنال شيئاً من علمهم و حظهم

عشق السهم (LOVE SYNDROME)

وقوع المستثمر في دوامة الثقة العمياء والقناعة المفرطة إلى درجة قد تصل إلى حد الوقوع في غرام السهم ظاهرة غير استثمارية وقد تضع على المستثمر فرص كسب كثيرة، وأعني هنا أن تكون شبه مستثمر أي بين المستثمر والمضارب، المستثمر طويل الأجل ينتظر سنة أو أكثر قبل أن يفكر في بيع السهم، والمضارب يحاول أن يبيع السهم خلال أسبوع وربما أقل إذا حقق ربحاً حتى ولو كان ذلك ١٪ ولكن هناك من يخططون للاستثمار بين هذين التيارين فإذا لم تصل إلى القناعة بأن أي سهم مهما ارتفع سعره فإنه سوف يعاود النزول مرة أخرى مع الوقت، فأنصحك بالاستثمار طويل الأجل في الأسهم الأمريكية بالذات، من الجيد الاستثمار طويل الأجل، ولكن إذا كان بإمكانك تحقيق أرباح مجدية واستعادة أسهمك فما هو المانع؟، طبعاً ليس هناك ما يمنع، مثلاً بيع نصف كمية الأسهم التي تمتلكها عندما تحقق عائداً مجزياً وتنتظر حتى يعاود السهم هبوطه مرة أخرى فتعوض كميته بسعر أقل، السهم في الغالب سوف يعاود الهبوط فهي مسألة وقت فقط، انتظر مدة شهر أو شهرين وسوف تستعيد أو تعوض كميته بسعر أقل بكثير من سعر بيعك، إليك هذا المشهد.

مستثمر وقع في حب سهم شركة (ص) وفي عام ١٩٩٩م اشترى ١٠٠٠ سهم من أسهم شركة (ص) بسعر السهم ٦٧ دولاراً، وبعد ٣ أشهر من الشراء قررت الشركة (ص) منح سهم لكل سهم فأصبح لدى هذا المستثمر ٢٠٠٠ سهم مقابل ١٠٠٠ سهم وافتتحت الشركة في اليوم التالي بسعر ٤٢ فنصحت الصديق العزيز أن يبيع ١٠٠٠ سهم عندما وصل سعر السهم إلى ٤٨ دولاراً حيث إنه حقق مربحة قدرها ١٤٣٠٠ بعد

حسم مصاريف البنك، فرفض وله الحق في ذلك وبعد شهر واحد فقط هبط سعر السهم إلى ٣٨ دولاراً، فسألني عن رأيي فنصحت به بأن يبقى على وضعه أو أن يشتري الآن، فلو كان باع بسعر ٤٨ دولاراً وانتظر شهراً واحداً لاستفاد ١٠,٠٠٠ دولار واستعاد أسهمه الـ ١٠٠٠ التي باعها، أما البديل الآخر الذي نصحت به فكان أن يبيع خيار صعود مغطى بسهم (COVERED CALL) على الكمية كلها بمقدار سعر مضاربة (STRIKE) ٥٥ وذلك بسعر قدره ١,٧٥ دولار لمدة شهرين أي أنه سوف يستلم مبلغ ٣,٣٠٠ دولار عربوناً لبيع الأسهم التي يملكها وقدرها ٢٠٠٠ فلو حدث بعد شهرين وتم شراء الأسهم منه على سعر ٥٥ دولاراً فإنه في هذه الحالة سوف يحقق ربحاً لكامل الصفقتين قدره التالي:

$$\text{الاستثمار الأصلي} = ١٠٠٠ \times ٦٧ + ٢٠٠ = ٦٧,٢٠٠$$

$$\text{بيع خيار صعود} = ٢٠٠ \times ١,٧٥ - ٢٠٠ = ٣٣٠$$

$$\text{بيع الأسهم} = ٢٠٠ \times ٥٥ - ٢٠٠ = ١٠,٨٠٠$$

$$\text{الربح الإجمالي} = ٤٥,٩٠٠$$

هذا ربح قلما يحققه مستثمر خلال سنة، وبالرغم من نصائحي له لم يستفد من هذا السهم والذي نزل سعره الفوري إلى ٣٦,٧٥ أي أن إجمالي محفظة هذا المستثمر انخفضت إلى ٧٢,٥٠٠ دولار بدلاً من ٩٦,٨٠٠ دولار تقريباً، لقد كان أداء ذلك المستثمر أحسن لو تنازل عن إصراره وقناعته وعشقه الأعمى للسهم، هذه القصة حقيقية

رفع السعر لغرض البيع (PUMP TO DUMP)

انتبه إلى كل ما يقال أو ينشر عن أي شركة وعليك توخي الحذر في كل ما يقال كما أن ارتفاع أي سهم وبشكل مفاجئ أحياناً يثير المخاوف،

وقد يكون لغرض الضخ والرمي أو (PUMP TO DUMP) وهذا يعني ضخ وبيع أو «تسمين البطة قبل الذبح» أو المثل العربي «الريح التي تسبق العاصفة»، عليك بالاستفادة من مثل هذه الفرص ببيع ما لديك من أسهم خاصة إذا كنت قد حققت ربحاً، وعلى أمل أن تنخفض قيمة السهم مرة أخرى وتعوض كميتك، أما إذا لم تستطع خلال أسبوع تعويض كميتك فلا تهتم كثيراً، يوجد أكثر من ألف شركة من الشركات الممتازة التي تستطيع الاستثمار في أسهمها، إذاً يتحتم عليك أن تتابع الأخبار ومتى ما علمت أن هناك خبراً ما ليس في صالح الشركة التي تمتلك أسهمها، أقفل مركزك ببيع جميع أسهمها وأمامك أحد أمرين، فخلال أسبوعين إلى شهر إذا عاودت أسهم الشركة الهبوط عوض كمياتك التي بعته بالشراء مرة أخرى، وأما إذا كنت من الذين ليس لديهم استعداد لمتابعة الأخبار ووجع الدماغ فإن عليك أن تبيع على سهمك خيار كول كريدت فيرتكال سبرد وحسب ما تراه أو يحدده المستشار المالي.

الطمع (GREED)

يقول الأمريكيون في مثل هذا الموضوع: المتفائل بسوق الأسهم أي الذي يعتقد أن السوق في حالة صعود (BULISH) يكسب، والمتشائم في سوق الأسهم الذي يرى أن السوق سوف يظل في حالة هبوط (BEARISH) أيضاً يكسب ولكن أقل من المتفائل أما الخنزير ويقصدون هنا الطماع (GREEDY) فيقصب (GET SLAUGHTERED) أو يسلم جلد كما نقول نحن، أقصد هنا أنه عندما يتهياً للإنسان الاستثمار في مشروع، أو شراء أسهم شركة ما ويحصل على ربح مجز جداً، أحياناً يدخله

الطمع، إياك والطمع مهما كانت الأحوال، لقد مضى عليّ ما يزيد على أكثر من خمسة وعشرين عاما من الخبرة في مجالات متعددة من الاستثمارات، لم أندم يوما لأنني اقتنعت بربح معقول ولكنني ندمت كثيرا لطمعي، أو لمساواماتي التافهة وعلى سعر يزيد بقليل عن السعر المتاح والذي كنت أستطيع البيع أو الشراء عليه، وأنا هنا قد أوضح الفرق بين زعلين أسميتهما الزعل الحلو والزعل المر، أما الزعل الحلو فهو أن تبيع أي شيء بربح معقول ويرتفع سعره بعد بيعك فتزعل لأنك لم تنتظر قليلا وتستفد من ذلك الربح الذي أسميه ربحا نسبيا، ولكن هذا الزعل كان بسبب ربح لم يتحقق ولن يؤثر عليك نفسياً أو مادياً بشكل كبير وسوف تنساه بعد يوم أو يومين وربما أسبوع، أما الزعل المر الذي يمر حياتك فهو لو ان سعر الشيء الذي كنت تنوي بيعه انخفض إلى أقل من سعره المعروف مع أنك قد حققت ربحا مجزياً، ولكن سعر عرضك كان مبنياً على ربح عال ثم تراجع السعر إلى أدنى من سعر تكلفتك وبقي على هذه الحال لفترة طويلة، هنا قد يضطر الإنسان وفي مثل هذه الحالة إلى البيع بخسارة فقد يتشاءم من العملية برمتها وهذا ما يبحث عنه صانعو السوق، هذا الزعل له أثر على قيمة محافظتك الاستثمارية وسوف يزعجك ويقلقك نفسياً، أما أسوأ شيء حول هذا الموضوع فهو ذلك المضارب أو المستثمر الذي عرض سهماً بسعر مجزٍ جداً، وعندما بدأت الطلبات تزحف إلى السعر الذي عرض به قام برفع عرضه وبالع أكثر في الطمع وفي النهاية انخفض سعر السهم وباع بخسارة، كذلك من الأمثلة الشائعة هو الدخول بالجمل وما حمل، أو المساومة على هلال عند البيع والشراء فقد لا حظت كثيراً من المستثمرين وأنا واحد منهم إذا أردت أن أبيع أصر على زيادة طفيفة قد تكون هلالات.

إذا قررت البيع قريباً من السعر الفوري (PRICE SPOT) فاتخذ قراراً جريئاً وشجاعاً وبع بسعر الطلب (BID PRICE) خاصة عندما تكون قد حققت شيئاً من الربح ، ومن رأيي أن طريقة عرض أمر البيع بأزيد من الطلب بربع أو ثمن دولار عادة سيئة في حالة البيع وفي حالة الشراء الفوري ، أما أن تعرض (GTC) فهذا وضع مختلف جداً ، لأن السوق قد يتراجع وتتمنى ذلك السعر الذي كان على الشاشة منذ ساعة وربما لحظات.

إذا عزمت فتوكل على الله فطمع المستثمر بربع أو ثمن زيادة قد يفوت عليه فرصاً كثيرة وهذا ليس أهم ما في الطمع ، فأسوأ ما يمكن أن يجنيه المستثمر على نفسه التوسع في خطته بأن يستثمر في أكثر من عشر شركات دون خطة استثمارية محددة ودون الاستعانة بمستشار أو مخطط مالي ، والأدهى والأمر إذا كانت خلفيته عن السوق قليلة أو معدومة ، ناهيك إذا كان لا يجيد اللغة الإنجليزية وكان المبلغ المستثمر صغيراً ويستخدم تسهيلات بنكية ، هذا المستثمر لديه كل مقومات الفشل ومصيره للإفلاس لا محالة.

إذا يتحتم عليك أن لا تفتح أكثر من ٤ مراكز ، أو قنوات استثمارية في نفس الوقت إلا إذا توفر لديك على الأقل العناصر التي من أهمها ما يأتي :

رأسمال كبير أكثر من مليون دولار
مساعد ، كمحاسب أو ماسك دفاتر ، لديه خلفية ممتازة
أن تكون متمكناً من السوق ، وإلا فاستعن بمستشار مالي
أن تؤمن على استثماراتك.

إن المستشار المالي سوف يشرح لك ذلك فليس هناك قاعدة عامة ، وأبسط قاعدة أنصح بها هو شراء خيار هبوط (PUT OPTION) على أسهمك ، ولكن حسب حالة السوق ونوعية الأسهم وكمياتها ، قد يجد لك المستشار أو المخطط المالي الطريقة السليمة التي تريحك من التخبط وتضمن لك ربحا معقولاً دون أن تذهب إلى الشاشة.

خلاصة الموضوع

إذا كنت من قليلي الصبر والمعرفة أو الإلمام بسوق الأسهم الأمريكية ، ومن الذين لا يتحملون الخسائر وتفتقر إلى الخبرة في مجال الاستثمار في الأسهم وبالأخص الأمريكية ، فأنصحك بالابتعاد عن البورصة بشكل عام ، وعن صالات عرض الأسهم بشكل أخص ، أما إذا كنت قد حققت شيئاً من المعرفة والعلم في سوق الأسهم الأمريكية ، وأصبحت على أقل تقدير وحسب رأيك ملماً وتعرف أن هناك شركات جيدة ومجال الاستثمار فيها بصفة عامة ممتاز ومجدي ووصلت إلى حد القناعة بأن الحد الأقصى للاستثمار في هذا المجال هو ٣٥٪ - للعلم هناك من حققوا أرباحاً فلكية على سبيل المثال ستسمع أن هناك من حققوا حتى ٤٠٠٪ ولكن هذا ليس استثماراً ، وإنما مجازفة وقد خدمت مثل هذا المستثمر بعض الظروف ، لو رأيت هذا الشخص أسأله الآن عن محصلته وسوف تفاجأ - باعتبار أنه قد يحصل بعض الخسائر - ولن يتأتى لك كل ذلك إلا بعد أن يتناقص رأسمالك إلى الربع وربما إلى العشر باستثناء حالات قليلة ونادرة ، وإلا فإن عليك أن تستعين بشخص لديه خبرة في هذا المجال وأخص بذلك وأعني مستشاراً أو مخططاً مالياً أميناً يقوم بترتيب محافظتك الاستثمارية ومتابعتها وإدارتها ، وتقديم النصيحة عندما يحس بأن أخباراً سيئة تهدد أسهم إحدى الشركات

التي تستثمر فيها فيقوم بالتصرف الأقل ضررا ويقفل لك المركز الذي يمثل خطورة قبل أن تتكبد خسائر فادحة.

في حالة إصرارك على أن تتولى إدارة محفظتك شخصيا مع عدم إلمامك بالسوق ، فإن عليك أولا أن تقنع نفسك بأنك قد تفقد معظم إن لم يكن كل مبلغ استثمارك ، كما أنني من باب الاجتهاد أنصحك بالأخذ في عين الاعتبار بعض الآراء التي من أهمها :

حدد شركتين أو أكثر حسب المبلغ الذي ترغب استثماره في السوق على أن تكون الشركات التي اخترتها من الشركات العملاقة ، والتي تزيد قيمة أسهم أي منها السوقية عن عشرة مليارات دولار وعلى أن يزيد متوسط عدد الأسهم المتدولة يوميا في أي منها على مليون سهم.

احصل على كل المعلومات الممكنة عن الشركة ، المنتج الذي تبيعه ، المنافسين للشركة في نفس القطاع ، إمكانية دخول شركات جديدة المجال نفسه ، ماهو تأثير الشركات المنافسة على الشركة التي ترغب الاستثمار فيها؟ ، ماهو نصيب الشركة المعنية من السوق؟ ، هل منتجها مقصور على الولايات المتحدة الأمريكية فقط؟ ، حتى لو أمكن معرفة اسم رئيس مجلس الإدارة فهذا شيء جيد حقيقة يستحسن معرفة اسم رئيس مجلس إدارة الشركة وكذلك كبار المسؤولين في الشركة ، كل هذه المعلومات تستطيع أن تحصل عليها بالطلب المباشر من الشركة نفسها ، أغلب الشركات الأمريكية سوف تلبي لك هذا الطلب دون أي تكاليف.

احصل على رسم بياني للشركة على الأقل عن الخمس سنوات الماضية ، وإذا أمكن عن عشر سنوات فهذا أفضل.

احصل على ميزانية الشركة على الأقل عن الخمس سنوات الماضية ،
وكلّما كان عن فترة أكثر من خمس سنوات كان ذلك أحسن
حلل الرسوم البيانية التي حصلت عليها وحدد مدى قناعاتك
بميزانيات وأداء كل شركة من حيث :

النمو
الأرباح المحققة
الربح الإجمالي
الربح الصافي
الأرباح الموزعة

إياك واتخاذ قرارات ارتجالية عند الشراء والبيع ، واحذر الاستماع أو
أخذ النصح من أحد عدا المستشار الذي تستعين بخدماته ، وابتعد ما أمكن
عن النشرات والدعايات التي قد ترد إليك عن طريق البريد العادي أو
الالكتروني ، الفاكس ، الهاتف ، أو حتى عن طريق بعض الأصدقاء الذين
قد يكونون ضحية مثلك ، لأن الهدف من أغلب إن لم يكن كل هذه
النشرات هو الترويج لأسهم بعض الشركات غير المعروفة ، بالإضافة إلى
الكسب المادي ، صدقني لقد جربت كل ذلك ، ولم تحقق هذه النشرات
ولا حتى ٢٠٪ من ادعاءات مرسلها والمروجين لتلك الأسهم ، أما الباقي
وهو أكثر من ٨٠٪ فقد تكبدت فيها خسائر لا يعلمها إلا الله ، مع أنني
اتبعت جميع الإرشادات والتعليمات بدقة متناهية .

سوف أحكي إحدى القصص التي اكتشفت من خلالها ألعيب
هؤلاء المروجين ، فقد نصحتني أحدهم عن طريق الفاكس بإحدى
الشركات ، وفي الحقيقة أن الطريقة الجهنمية التي قدم بها تلك الشركة كانت

جداً مغرية ومن ضمنها أن السوق الأمريكية لم تعرف بعد أسهم هذه الشركة لأنها دخلت إلى السوق حديثاً، أي أنها شركة جديدة في السوق وخصوصاً السماسرة والمستثمرين الكبار وكذلك صانعي السوق وما إلى ذلك وفي الحقيقة صدقت كل ما جاء في ذلك الفاكس، ولم أنتظر على الأقل يوماً أو يومين لمتابعة تلك الشركة كما كانت عادتي، بل هجمت مثل الفيل وفي اليوم نفسه الذي وردني فيه الفاكس، واشترت ١٠٠٠ سهم قيمة السهم ٩ دولارات وعرضتها للبيع الصالح حتى الألفا جي تي سي (GTC) بـ ١١ دولارات وهذا السعر أقل بـ ٩ دولارات من توقعات (TARGET) صاحبنا حيث وضع لها سعراً متوقعاً (TARGET PRICE) قدره ٢٠ دولاراً وبعد فترة أسبوعين لاحظت أن سعر سهم الشركة بدأ في التدهور إلى ٨ ثم ٧ ووضعت حداً للخسارة عند ٧.٢٥ دولارات أي ٨٠٪ من الكلفة تقريباً وبالفعل تم البيع بسعر ٧.٢٥ دولارات بعد أن مضى على هذا السهم في حوزتي شهران وسعر سهم الشركة حالياً هو ربع دولار، قمت بالاتصال بمرسل الفاكس وطلبت منه إفادتي عن السبب لهبوط سعر السهم إلى ذلك المستوى المتدني، فبدلاً من أن يعطيني سبباً وجيهاً واحداً مقنعاً قال لي: إنه عادة يرسل هذا الفاكس إلى أكثر من عشرة آلاف من المشتركين معه، فلو أن كل مشترك اشترى ولو ١٠٠ سهم فهذا معناه سحب مالا يقل عن مليون ١,٠٠٠,٠٠٠ سهم من السوق، وعلى شركة صغيرة كهذه سوف يؤدي إلى انخفاض عدد الأسهم المتوفرة والمعرضة للتداول فيرتفع سعر السهم بناءً على قانون العرض والطلب وهذا الجواب غير مقنع لي مطلقاً من الناحية الاستثمارية وإن كان في كلامه بعض من الحقيقة إلا أنني أعتبر ذلك نوعاً من التحايل على المستثمرين.

تجنب السحب على المكشوف لغرض شراء الأسهم خاصة الأمريكية ، سبق لي أن حذرت من الهلاك والدمار المؤكد فى استخدام التسهيلات ، خاصة لشراء الأسهم الدولية لأن بعض الأسهم قد يفتح في اليوم التالي بما يقارب ٦٠٪ من قيمته في الليلة السابقة وهذا يعني دماراً مع التسهيلات ، خذ مثلاً الشركات التالية :

نيون من ٤٤ دولاراً إلى ما يقارب ٢٤ دولاراً في أقل من ٢٤ ساعة.
كيل ترونك ، سي اس من ٤٨ دولاراً إلى ما يقارب ٣٠ دولاراً في أقل من ٢٤ ساعة.
بي ام سي للبرمجيات من ٤٠ دولاراً إلى ما يقارب ٢١ في أقل من ٢٤ ساعة.
أي بي سي سي من ٤٢ دولاراً إلى ما يقارب ٢٣ دولاراً في أقل من ٢٤ ساعة.

بإمكانك الاطلاع على هذه الانهيارات في الأسعار من الرسوم البيانية للشركات المعنية المذكورة أعلاه ، للعلم القائمة طويلة ، وهذه الشركات كانت من ضمن محفظتي أو التي كنت أتداولها وقد سببت لي كثيراً من الخسائر .

إذا افترضنا أن مستثمراً أو مضارباً قرر أن يستثمر في الأسهم الدولية ، بمبلغ مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار ، وحصل على تسهيلات بمبلغ مماثل كما هو المتبع لدى أغلب البنوك ، وتم شراء أسهم على التسهيلات بمبلغ مئتي ألف ٢٠٠,٠٠٠ دولار في شركة أو شركتين من الشركات التي ذكرتها أعلاه أو غيرها وحدث انهيار مماثل لما هو أعلاه ، فإن رصيد هذا المستثمر سوف ينخفض إلى ما يقارب ثلاثين ألف ٣٠,٠٠٠ دولار فقط من أصل مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار وخلال ٢٤ ساعة ، هذه حقيقة تسببت لكثير من المستثمرين بالإفلاس ، وهذا قد يحدث لهذا المستثمر ضغطاً قد يؤدي به إلى الانهيار النفسي ، وربما إلى الجلطة ، أعتقد أنك في غنى عن مثل هذا

الاستثمار المزعج ، إلا إذا كنت قوي الاحتمال للخسارة ، ومقدما على مذكرته لك من تحذيرات.

عدم الذهاب إلى شاشات عرض الأسهم أو البورصة ، يمكنك الذهاب لمتابعة أخبار ومستجدات الشركات يوميا ، أما الجلوس إلى الشاشة وبشكل يومي ، قد يؤدي بالإنسان إلى اتخاذ قرارات ارتجالية ، ومتسرة قد تكون عواقبها وخيمة سواء كان ذلك في حالة البيع أو الشراء ، كما أن مشاهدةذبذبة المؤشرات وكذلك الأسعار صعودا وهبوطا لها تأثير سيء على مستوى الضغط لدى الإنسان.

يستحسن التعامل مع بنك كبير له سمعته ، خاصة إذا كنت مبتدئا وليس لديك إلمام بالسوق والأسهم الدولية ، لأن البنوك الكبيرة عادة ما تكون مدعومة بعناصر وموظفين ذوي كفاءات عالية ، كما ان عليك ان تقابل المسؤول عن قسم الأسهم الدولية ، لكي تعرف إذا كان متمكنا أم لا ، فبعض البنوك الصغيرة غير متكاملة الخدمات ويمكن أن يطلق عليها اسم بقالات أسهم اذ لا تتوفر لدى الموظفين المختصين أي معرفة أو معلومات عن الشركات أو الأسهم الأمريكية ، وليس هذا فحسب ، بل ليس لديهم الاستعداد لذلك ، لقد أسميتهم سماسرة لا يهم هذه البنوك استثماراتك أو خسارتك ، ولا يقدمون لك يد العون عند الحاجة ، وقراراتهم في كل شيء ارتجالية ، ولكي يحققوا أكبر ربح ممكن ، يختارون عناصر من غير المؤهلين لأن مرتباتهم أقل ، فالعاملون ليس لديهم أي خبرة والمسؤولون عن الأسهم الدولية إما أنهم أجهل من جهلة وإما أنهم يعلمون ويحجبون المعلومات عن المستثمرين وهذا شيء مؤسف ، فكيف تعتمد عليهم أو توكل إليهم استثماراتك؟

كل يوم منذ بدء التداول وحتى منتصف الليل ، بما فى ذلك يوم الجمعة ، بالإضافة إلى الصباح يومياً من الساعة الثامنة والنصف وحتى الساعة الحادية عشرة صباحاً يذهب وليد إلى صالة تداول الأسهم الدولية الفتره الصباحية للبحث والاستقصاء عن بعض الشركات وفى المساء قبل افتتاح السوق بساعة للاطلاع على أخبار ما قبل الإفتتاح للشركات التي يتداولها وليد الذي كان كل همه هو المؤشرات ، والتي كان يعتقد أنها سوف تقرر كل شيء فمؤشر الداو مرتفع معنى ذلك أن أسعار أسهم الداو سوف ترتفع ، ومؤشر النازداك مرتفع ، إذاً فأسهم التقنية سوف ترتفع ، ومؤشر الفيو تشر مرتفع هذا أيضا يعنى أن السوق وبالتالي أسعار الأسهم بصفة عامة سوف ترتفع ، ومع أن هذا المنطق صحيح من الناحية النظرية ، إذا افترضنا تساوي جميع الظروف والفرص ، أما من الناحية العملية فالمؤشرات التي ذكرتها أعلاه وهناك الكثير الكثير منها ليست دليلاً قاطعاً على أي اتجاه للسوق إلا بشكل بسيط وبسيط جداً ، فقد ترتفع جميع المؤشرات ولا ترتفع أغلب أسعار الأسهم.

ما كان يخفى على وليد أن الموضوع أكبر من ذلك بكثير وأنا شخصياً أشك في وجود علاقة مباشرة قائمة بين المؤشرات واتجاه السوق ، وحتى وإن كان هناك علاقة فأنا غير مقتنع إلى حد كبير بالمؤشرات ، الخلاصة أن وليد لم يكن يعلم أن هذه المؤشرات ما هي إلا أدوات منطقية وصحيحة إذا تساوت جميع الظروف والفرص لجميع الأسهم ، وهذا طبعاً مستحيل ، وما أعنيه بتساوي الظروف والفرص هو أن تهباً لجميع الأسهم الظروف نفسها وكذلك الفرص ، إذاً فالمؤشرات في الغالب قد تكون مضللة ، والذين يقفون وراء هذه المؤشرات وكذلك الأسهم نخبة من المحترفين الذين إذا

صادف وعرفت لعبتهم كسبت بعض الدولارات وإذا لم تأخذ حذرك منهم، أخذوها عشرات إن لم تكن مئات الدولارات.

الذين وفقوا في سوق الأسهم الأمريكية قليلون ومنهم على سبيل المثل لا الحصر الذين استثمروا أو الذين بدؤوا يستثمرون في أسهم الشركات المعروفة ولمدد طويلة لا تقل عن ثلاث سنوات، وهذا ما يسمى استثماراً طويل الأجل. وخاصة في أسهم الشركات العملاقة.

من خبرتي الطويلة في سوق الأسهم الأمريكية، سوف أستعرض بعض أهم الأسباب التي يمكن أن تساعدك على معرفة لعبة الأسهم الأمريكية، بالطبع هذا ناتج عن الأخطاء التي حصرتها على الطبيعة أو وقعت أنا فيها.

وليد وهو جالس أمام الشاشة ويرى جميع الأسهم في محفظته في هبوط، بالرغم من أن جميع المؤشرات في صعود! بدأت ضربات قلبه تتسارع وكأن طيراً قد علق على صدره، وبدأ العرق يتصبب من وجهه، ومن جميع أجزاء جسمه وبدأ غير مستقر، ومضطرب وهو يكاد أن يلعن تلك الساعة التي قرر فيها التعامل مع سوق الأسهم الأمريكية.

بدأ وليد يتساءل، هل من المعقول أن تهبط قيمة محفظته الاستثمارية في الأسهم الأمريكية إلى ٦٥٪ من قيمتها الأصلية في خلال يومين فقط؟ بالرغم من أن محفظته تضم أكثر من عشر ١٠ شركات من كبريات الشركات، وفي عشرة قطاعات مختلفة، ونشاطات مختلفة، لقد تحولت قيمة محفظة وليد من مليون دولار إلى ستمائة وخمسين ألف ٦٥٠,٠٠٠ دولار خلال يومين فقط، المصيبة أن نصيب البنك في هذه المحفظة هو

خمسمائة ألف دولار ٥٠٠,٠٠٠ ويتبقى لدى وليد فقط مائة وخمسون ألف ١٥٠,٠٠٠ دولار من أصل خمسمائة ألف دولار ٥٠٠,٠٠٠ دولار، أي بخسارة ثلاثمائة وخمسين ألف ٣٥٠,٠٠٠ دولار نقل وليد فورا إلى المستشفى، حيث إن البنك اضطر إلى تسيل بعض أسهمه لتغطية حسابه المكشوف الشي الذي سأل عنه وليد ويتساءل عنه آلاف المستثمرين هو:

هل من المعقول أن جميع المؤشرات في صعود والأسهم التي أمتلكها في هبوط؟

مع أن أحسن سهم حافظ على قيمته في محفظة وليد هبط بمقدار ٢٠٪ مع أنه من الأسهم الجيدة، فما السر وما هي الأسباب؟

هناك عوامل كثيرة، متشعبة، ومعقدة تتحكم بشكل جذري في سوق الأسهم الأمريكية، وبعض أهم هذه العوامل ما يلي:

○ البيع على المكشوف أو بيع مالا تملك (SELLING SHORT)، -سيلنج شورت- والفكره هنا أن يبيع أحد صانعي السوق (MARKET MAKER) أو يتفق مجموعة مستثمرين صغار على بيع عدة ملايين من أسهم إحدى الشركات، لنفترض أسهم شركة (أ) مثلا بسعر من ٤٥ إلى ٤١ دولاراً والتغطية عندما يكسر السهم الحاجز الأول للسهم وهو ٤٠ دولاراً لينزل السهم إلى ٣٨ دولاراً على أن يقوم صانع السوق أو المستثمرون بتحديد سعر التغطية صعودا وهبوطا وذلك كأن تتم تغطية كمية الأسهم من ٤٠ وتحت أو من ٥٠ إلى ٥٥ صعودا في حالة عكس السوق فقد يحدث أن يكون هناك هامة أكبر أو مستثمر من أصحاب البلايين

ويهمه أمر هذه الشركة وقد سبق له أن قدم طلباً لشراء كمية كبيرة من الأسهم نفسها، أو أن يقوم أحد السماسرة الغاضبين ويرفع القيمة (UPGRADE) المستقبلية على السهم نفسه مما أحدث ردة فعل معاكسة فارتفع فجأة سعر السهم مما اضطر صاحب أو أصحاب فكرة البيع بهذه الطريقة إلى التغطية للكمية المباعة بسعر عالٍ حيث عكس عليهم السوق وقد يكونون اضطرروا إلى التغطية بسعر يفوق ٥٠ دولاراً.

○ حاجة الحكومة الأمريكية إلى سيولة لتغطية العجز في ميزان المدفوعات، وذلك بإصدار سندات الخزينة.

○ الانتخابات، وسياسيه الديموقراطيين والجمهوريين.

○ أسباب اقتصادية وما أكثرها، ومن أهمها على الإطلاق التضخم (INFLATION) أو الانكماش (DEFLATION) ناتج الدخل القومي (GROSS DOMESTIC PRODUCT) ويختصر (GDP).

○ جنى أرباح (PROFIT TAKING) من قبل كبار المستثمرين.

○ أسباب نفسية للمستثمرين.

○ أسباب تجارية شركة منافسة خفضت أسعارها.

○ إنشاء شركة جديدة منافسة في المجال نفسه.

○ بيع أو شراء الشركة نفسها لأسهمها.

○ شراء الشركة لشركة أخرى.

- مخالفة الشركة لنظام أي من الهيئات.
- اندماج الشركة مع شركة أخرى.
- أسباب موسمية.
- تأثير ما يسمى بالربح الهامشي (WHISPER PROFIT).
- تحذيرات (WARNINGS) الشركة من أن أرباحها أو مبيعاتها سوف تكون أقل في أي ربع.
- حتى وإن كان الربح المحقق أكثر من جميع التوقعات، هناك النمو، والمبيعات هل ارتفعت بنفس النسبة، وربما كانت الزيادة في الأرباح نتيجة لعائد على استثمار الشركة وليست ناتجة عن المبيعات أو أداء الشركة الرئيسي.
- اتخاذ الشركة قراراً بعدم توزيع أرباح عن فترة ما.
- استقالة رئيس مجلس إدارة الشركة أو أي مسؤول آخر.
- رفع (UPGRADE) أو تخفيض (DOWNGRADE) مستوى الأداء من قبل بعض المحللين أو صانعي السوق، وأنا أسمى هذه الحالة ورقة الجوكر، فعندما تحقق شركة ما معدلات مميزة في جميع المجالات، يعلن أحد المحللين عن عيب ما على الشركة فيخفض سعرها المستقبلي.
- مبدأ رفع السعر لتخلص من السهم (PUMP TO DUMP) من قبل صانعي السوق أو المستثمرين الكبار، أحياناً يلجأ المحللون - وقد يكون لأغراض شخصية، أو عدم إلمام كامل بأوضاع الشركة، أو لسوء في

التحليل - إلى إعطاء معلومات خاطئة عن الشركة، ولم أسمع أن محللا قد عوقب لهذا السبب، فهذا يعتبر مجرد رأي شخصي - كما يقولون - كذلك قناعة السوق بهم ما بغض النظر عن أي مبرر.

بالرغم من توفر جميع معطيات وعناصر الاستثمار في سهم ما، تفاجأ بأن السوق يقف دائما ضد هذا النوع من الأسهم، لأنها أسهم استثمارية طويلة الأجل وليست أسهما للمضاربة، فسهام المضاربة يكون كبير الذبذبة وهو سبب خسارة إن لم يكن إفلاس الكثيرين، هذا النوع من الأسهم مغرٍ جدا، أما السهم الذي تتوفر فيه جميع عناصر الاستثمار وقيمتة منخفضة بالرغم من أن مؤشر القطاع في صعود وبالرغم من أن الأرباح المحققة والتي أعلنت عنها الشركة أحسن من المتوقع، وأداء الشركة في الخمس سنوات الماضية كان مميزا والعائد على السهم من الربحية تقريبا ٧٪ والنمو في الشركة ١٧٪، جميع البيانات المتوفرة توحى بامتياز هذا السهم وبالرغم من كل ذلك سعر السهم في هبوط.

إزاء الحالة النفسية السيئة التي تعرض لها وليد ذهب إلى رئيس الوحدة للأسهم الدولية في البنك الذي كان يتعامل معه - وكان شابا صفيقا أقل ما يقال عنه إنه متهور، جاهل، وأحمق - وسأله عن سبب انخفاض سهم شركة ما فبدأ بالبله الذي ينم عن جهل مطبق عن الأسهم الدولية والسوق ككل، لقد بدأ يعطي آراء عقيمة وسقيمة وغير واقعية وقد كنت جالسا عنده في تلك اللحظة! الحقيقة أنني عندما سمعت ذلك استغربت من مسؤول في قسم الاستثمار في الأسهم الدولية قلة معرفته في مجال عمله، وأتمنى على من يعينهم الأمر التدخل لإنهاء هذه المهازل التي تؤدي إلى خسائر كثير من المستثمرين، فإذا كان لا يجوز لأي شخص أن يحصل على

ورخصة مهنة حرة إلا إذا كان لديه مؤهل علمي في هذا المجال ، فأرى أن ينظر في وضع هذه البنوك التي تتخبط في هذا المجال ، بتعيين غير مؤهلين وفي مراكز استثمارية ضخمة وحساسة مع عدم تأهيلهم

أرى والرأي لصاحب القرار بل يستحسن أن يكون للجهات المعنية فى الدولة كوزارة المالية أو مؤسسة النقد الحق فى اختبار واختيار المسؤولين عن مثل هذه الأقسام الشديدة الحساسية فى البنوك حتى تتم حماية المستثمرين على جميع فئاتهم ، خاصة المستثمرين الصغار ، لأن المستثمر الكبير لا يمكن أن يتعامل مع بنك من هذا النوع قبل أن يطلع على مدى تأهيل المسؤولين عن قسم الأسهم الدولية ، وإمكانات البنك ، كما أن المستثمرين الكبار يستعينون ، أو يكون لديهم ، أو يدفعون لخبراء متخصصين ومحترفين فى هذا المجال لإدارة محافظهم

إن عدم معرفة وإلمام وليد وكذلك المسؤول عن وحدة الأسهم الدولية فى البنك الذى يتعامل معه وليد خلق مشكلة سببت له تلك الخسارة الفادحة ، فإذا كان مبلغ الاستثمار لدى المستثمر غير كبير ، فمن الأحسن أن يتعامل مع السوق الأمريكية مباشرة للسبب البسيط التالي :

الوسيط فى أمريكا وأوروبا مهمته الرئيسية ، التى يتفق عليها مع البنك المحلي هى فقط البيع والشراء ، أما الاستشارات فإن الوسيط يطلب مصاريف أخرى ، إذ يجب دفع رسوم إضافية لأنه يتقاضى رسوما ضئيلة على كل عملية بيع أو شراء وصلت إلى أقل من ١٠ دولارات عن عملية البيع والشراء معا ، وهذا مبلغ بسيط إذا ما قورن بما تقاضاه البنوك المحلية وقدره مائتا دولار ٢٠٠ على الأقل ، وبعض البنوك السيئة لايهمها أن يخسر العميل آلاف الدولارات على أن يوفر البنك بعض الدولارات مقابل

استشارة قد تهم أكثر من مستثمر وقيمة هذه الاستشارة لا تتجاوز ١٥ دولاراً، كما أن البنوك الصغيرة مفضوح فيها كل ما يتعرض له المستثمر من خسارة أو ربح ويعرفون جميع تحركاتك لدرجة تصل أنهم قد يعرفون ماذا أكل المستثمر في اليوم السابق، لأنهم فارغون وللمنافسة تكون أسعار خدماتهم منخفضة ويعرضونها بطرق أخرى ملتوية، منها رفع تكلفة الفائدة على حسابك المكشوف، عدم تأمين أي نشرات عن السوق ترد من بعض الشركات لأنها تكلف ٢٠٠ دولار سنوياً، إلغاء أغلب المميزات من قبل السمسار وهي تهم المستثمر، عدم وجود طابعة في حالة رغبة المستثمر طباعة أي معلومة عن الشركة وهذه كلها تكلف البنك ٥٠٠ دولار سنوياً، لهذا أسعار خدماتهم أقل قليلاً عن البنوك المميزة، ومع كل أسف المستثمر يهمل انخفاض تكلفة هذه الخدمات، كل ما أورده في هذا الكتاب هو من سابق خبرتي مع بعض هذه البنوك التي أقل ما يقال عنها: إنها أسوأ من السيئة،

عندما فتحت حساباً لاستخدامه في الأسهم الدولية لدى أحد البنوك المميزة وتمنيت لو أنني تعاملت معهم، ومع أنني لم أودع أي مبالغ ولم أستخدم الحساب إلا أن هذا البنك لمجرد حصوله على عنواني بدأ بإرسال نشرات ونصائح بيع وشراء لبعض الشركات الأمريكية على عنواني، استفدت من أغلبها كثيراً، وبالمقارنة، فإن أصغر موظف مختص في الأسهم لدى أي سمسار في أمريكا، يعرف أكثر بكثير من جميع العاملين والوسطاء والمحللين بوحدة الأسهم الدولية في أي بنك محلي صغير، أما الأدهى فهو إذا كانوا يعرفون الحقائق ويخفونها عن المستثمرين، أو لا يهتمون بهذه المعلومات وإعطائها للمستثمرين فهذه مشكلة كبيرة وسلبية ليست بسيطة،

كما أن أتعاب هؤلاء السماسرة في أمريكا لا تتجاوز ٥٪ من قيمة أتعاب البنوك المحلية، فمثلا السمسار (اي). يكلف فقط ١٠ دولارات بينما السمسار (ام) يكفيه ٨ دولارات مقابل ما تتقاضاه البنوك المحلية وقدره ٢٠٠ دولار وسوء خدمة.

العبرة أن بعض صناديق الاستثمار في بعض البنوك المحلية التي أعتبرها مميزة قد حققت عوائد جيدة قد تصل إلى ضعف ما حقته أغلب البنوك الصغيرة. بل إن بعض البنوك الصغيرة قد عرضت المستثمرين والمضاربين لديها إلى خسائر فادحة، بينما البنوك المميزة كانت تحذر زبائنها من وضع السوق قبل أي انهيار بمدة طويلة وقبل أن يبدأ السوق في التدهور بسبب إلمام الموظفين والعاملين بوحدة الأسهم عن أوضاع السوق وحسب توقعاتهم، وهنا نحن أمام حالتين إحداهما أسوأ من الأخرى.

الحالة الأولى: هي معرفة البنك بالوضع وعدم تقديم أو حجب النصيح عن زبائنه وهذا أمر مؤسف حقاً.

الحالة الثانية: هي جهل البنك بأوضاع السوق أو عدم اكتراثه باستثمارات زبائنه واللعب بمقدراتهم وهذا أسوأ.

بعض المستثمرين مع الأسف يفكر دائماً بما يسمى الكلفة الأولية، ومن سابق خبرتي الطويلة في هذا المجال يجب على المستثمر أن لا يجعل خدمات البنك (COMMISSION) لبيع وشراء الأسهم هي المعيار لتقييمه لمدى صلاحية البنك لفتح حساب لديه، والتعامل معه في الأسهم الدولية، وأن لا يجعل هذا المبدأ يسيطر عليه بشكل رئيسي، لأن المهم هو المحصلة النهائية لاستثماراتك والخدمات التي يقدمها البنك، وإلا فما هي الفائدة

إذا كنت تدفع مائة ١٠٠ دولار في الصفقة كخدمات بنكية وأنت تخسر الآلاف من الدولارات ، ناهيك عن الضغوط التي يسببها التعامل مع بعض البنوك الصغيرة ، حيث لا يتوفر لدى بعض البنوك البنية الأساسية أو أي خدمات ولا حتى المحاسبية التي هي من صميم و صلب عمل أي بنك ، بينما لدى البنوك المميزة سوف تجد من الخدمات ما يبرر أن تدفع أكثر من مائة ١٠٠ دولار حتى لو كان ذلك ١٥٠ دولاراً مقابل أن يسهل لك البنك المميز كل عملياتك ، فبما أن البنك المميز سوف يقدم لك الاستشارة ، وسوف يقدم لك نصائح ويوفر لك جميع الخدمات التي تحتاج إليها فهو سوف يضعك في واحدٍ من خيارين

إما أن تحقق أرباحاً وهذا هو الهدف الرئيسي من استثمارائك أو أن تتجنب خسائر قد تكوت فادحة مقابل فرق ٥٠ دولاراً

قبل أن تفتح حساباً لدى أي بنك ، خاصة لغرض الاستثمار في الأسهم الدولية عليك بزيارة هذا البنك لأكثر من مرة والاحتكاك بالمستثمرين ، اذهب إلى أكثر من بنك وقارن ، إنك سوف تجد أن الفارق كبير وكبير جداً ، المؤسف في الأمر أنني اكتشفت ذلك بعد فوات الأوان

إذا كنت تصر على التعامل مع أحد البنوك الصغيرة والتي أسميها بقالة أسهم وفلوس ، فيجب عليك أن تكون خبيراً في الأسهم الدولية وأن تكون متمكناً من اللغة الإنجليزية وفي هذه الحالة أقترح عليك التعامل مباشرة مع سمسار في أمريكا فأنت لست بحاجة إلى معلومات ليست في الأصل متوفرة لدى البنوك الصغيرة ، أي أنك لا تحتاج إلى رأي ، وإلا

فإنني أنصحك بالاستعانة بمستشار أو بمخطط مالي له خبرة ممتازة في هذا المجال على أقل تقدير لكي يرتب لك محفظتك واستثمارتك مع سمسار في أمريكا ويجنبك النتيجة الحتمية وهي ٩٠٪ خسائر وكل هذا مقابل نسبة بسيطة من الأرباح التي سوف يحققها لك، لأن البنوك الصغيرة أغلبها إن لم يكن كلها تهتم كما أسلفت وفي الدرجة الأولى بمصالحها المالية والتي من أهمها:

الفائدة على حسابك المكشوف

تحصيل العمولة على البيع والشراء وهي تمثل على الأقل ١٠ أضعاف ما يتقاضاه الوسيط في أمريكا، مما يجعل إمكانية ربحيتك ضئيلة إن لم تكن معدومه أو مستحيلة، مثلاً هناك وسيط في أمريكا يتقاضى فقط عشرة ١٠ دولارات على كل عملية مهما كان عدد الأسهم التي تشتريها حتى ٥٠٠٠ سهم فإذا كان لديك إلمام جيد باللغة الإنجليزية، وكنت تستثمر في حدود عشرين ألف ٢٠,٠٠٠ دولار فإنك تستطيع أن تشتري وتبيع في ثلاث شركات وتحقق ربحاً قدره مائة ١٠٠ دولار لكل شركة أي ٩٠ دولار صافياً يومياً وهذا طبعاً مستحيل مع البنوك المحلية التي تتقاضى مئتي ٢٠٠ دولار على الأقل كرسوم بيع وشراء لأي عملية، طبعاً قد يكون من المستحيل أن تشتري وتبيع ٣ مراكز يومياً ولكن من المعقول أن تقوم بفتح وإقفال مركز واحد أو أن يكون متوسط العمليات التي تنفذها هي ٢٠ عملية شهرياً أي بمعدل عملية واحدة يومياً،

إذا استعنت بمستشار مالي وكان متوسط العمليات التي تنفذها هي عملية واحدة فقط يومياً فإن المستشار المالي سوف يوفر لك ٢٠٠ دولار

ناقصا ١٠ دولارات أي مئة وتسعين ١٩٠ دولاراً يومياً أو ثلاثة آلاف وثمانمائة دولار ٣٨٠٠ شهرياً تقريباً، فإذا كان المستشار المالي يتقاضى ٢٥٪ من فرق العملات الذي وفره لك أي تسعمائة وخمسين ٩٥٠ دولاراً شهرياً ودون أن يمس أرباحك أو رأسمالك فما هو الضرر، لا تنس أن المستشار المالي لديه أعباء ومصاريف تلفيون وفاكسات كبيرة، كما أنه قد يقوم بحل أي مشكلة أو بمقاضاة السمسار في الخارج نيابة عنك في حال وجود خلاف، أما البنوك المحلية فإنها لا تفعل ذلك، صدقني ولكي تتأكد افرض على البنك الذي تنوي التعامل معه أن يضع هذه الفقرة في عقدك لتداول الأسهم الدولية، أنا مستعد أن أطلعك على أكثر من حالة تخلت فيها البنوك المحلية نهائياً عن زبائنهم ولم يكلف البنك نفسه حتى ولا مكالمة تلفونية أو فاكس حول الموضوع.

أما إذا كنت مستثمراً فأعتقد أنك لست بحاجة إلى مستشار مالي ولا إلى سمسار أمريكي أو بنك محلي صغيراً كان أم كبيراً، فأنت تستطيع الشراء والبيع مباشرة من الشركة مالكة الأسهم وبدون أي خدمات بنكية أو مصاريف سوى مصاريف تحويل المبلغ إلى الشركة ذات الشأن وبعض المصاريف البسيطة بالإضافة إلى كلفة إرسال الفاكس إلى أمريكا بما يقارب ٢ دولارين فقط، هذا النظام يستعمل على نطاق واسع في أمريكا الشمالية ويسمى خطة إعادة استثمار الأرباح الموزعة (DIVIDEND REINVESTMENT PLAN) واختصاره (DRP) أي أنك لو اشتريت ألف سهم في شركة (ط) فإن هذه الشركة (ط) مالكة السهم تقوم نيابة عنك باستثمار أي أرباح توزع وتشتري لك بها من أسهمها حسب سعر السوق دون الرجوع إليك فالم يكن هناك تعليمات أو اتفاق مسبق ومغاير لهذا، وهذا طبعاً استثمار طويل الأجل، ومجد جداً ومريح، لا شاشة،

ولا خدمات بنكية، ولا بيع أو شراء، كل ما عليك هو أن تطلب من الشركة معلومات عن استثمارك كلما أردت، والشركة بطبيعة الحال سوف ترسل لك كشفا كل سنة أو كل ربع سنة، حسب النظام المتبع لدى الشركة، هذا الكشف يوضح وضع محفظتك الاستثمارية بالتفصيل.

في حالة إعداد محفظتك الاستثمارية فقط قد تحتاج إلى مستشار أو مخطط مالي وهذه الاستشارة في الغالب تبدأ من مئات الريالات وحسب المبلغ، أما متابعة وإدارة محفظتك فهي تكلف أكثر ولكن أغلب المستشارين أو المخططين الماليين وبالاتفاق مع المستثمر يستقطع نسبة معينة من الربح المحقق على المحفظة الاستثمارية هذا إذا كنت مستثمرا ومضاريا في نفس الوقت، أما إذا كنت مستثمرا طويل الأجل فليس أحسن من (DRP).

إياك أن تقرر كما فعلت أنا في بداياتي وذلك بأن قمت باستثماراتي بنفسني اعتقاداً مني أن الموضوع بهذه السهولة وما أكثر أمثالي، الذين دخلوا إلى السوق دون علم بالسوق، بل اعتمدوا على بعض الدعايات والمروجين لبعض الأسهم غير المعروفة وذلك عن طريق البريد الإلكتروني، والفاكس، والصحف والمجلات والتلفزيون.

لقد اشتركت مع أغلب المروجين ودفعت مبالغ كانت أحيانا باهظة، واكتشفت متأخراً أن عمل أغلبهم إن لم يكن كلهم سلق بيض، فأغلبهم إن لم يكن كلهم هدفهم جني المال فقط، أما النتيجة بالنسبة لي فقد دفعت الثمن غاليا وغاليا جدا، صحيح أنه أصبح لدي خبرة ومرجعية ممتازة في سوق الأسهم الأمريكية، ولكن بعد أن ذهب الكثير بل أغلب رأسمالي، احذر هذه اللعبة الخاسرة وإياك أن تتعلم على حساب كيسك.

سألت أحد المديرين المسؤولين بقسم الأسهم الدولية في أحد البنوك المحلية التي أعتبرها ممتازة - وكان ذلك بعد فوات الأوان - عن سر اهتمامهم بعملائهم إلى هذا الحد الكبير؟ ولماذا لديهم ثلاثة متخصصين في تقديم التوجيه والنصح للمستثمرين؟ أليس هذا مكلفاً؟ فأجابني بهدوء أنه في حقيقة الأمر كذلك، فهو مكلف نسبياً، ولكن ومن سابق خبرة البنك، فإن حماية ممتلكات وزبائن البنك تسمو في الوقت الراهن على الماديات، فالبنك لديه عدة صناديق استثمارية وهؤلاء الخبراء الثلاثة من المؤهلين وليسوا من الشباب الطاشين الذين يلعبون بمقدرات وأعصاب المستثمرين، ولم يتم تعيينهم في هذه المناصب جزافاً بل تم اختيارهم واختبارهم ومن ثم تدريبهم بطريقة مضنية، ومكلفة، فهم إيراد واستثمار للبنك، وجل وقت هؤلاء الخبراء مخصص لصناديق الاستثمار وقد قرر البنك الاستفادة منهم بطريقة نسبية في قسم الأسهم الدولية.

هؤلاء الخبراء الثلاثة - والحديث لمدير عام الوحدة - بالإضافة إلى رئيس القسم مهمتهم تقديم التوجيه والمشورة والنصح للزبائن دون أي مقابل وهم كالتالي:

○ رئيس القسم بالإضافة إلى مستشار خاص بالزبائن والمستثمرين الصغار.

○ مستشار خاص بالمستثمرين المتوسطي الحال.

○ مستشار خاص بالمستثمرين الكبار.

المستشارون الثلاثة ورئيس القسم على مستوى عال من الكفاءة والخبرة، أما الهدف من التخصيص فهو لكي يستطيع كل مستشار الإحاطة التامة ومعرفة نوع الأسهم التي تتعامل بها فئة معينة ويمكنه التركيز عليها أكثر، أما إضافة رئيس القسم إلى فئة صغار المستثمرين فذلك لأن الثقل العددي الأكبر من الزبائن يقع هنا، وبحكم معرفة رئيس القسم بالأغلبية العظمى من المستثمرين خاصة صغار المستثمرين فهم القاعدة العريضة وبهم البنك نموهم وازدياد أرباحهم لأن ربحهم فيه ربح للبنك، فازدياد رؤوس أموالهم زيادة في محفظة البنك وقيمتة السوقية ولهذا خصصنا منفذي أسهم بالأعداد التالية وحسب كمية العمليات ومحدوديتها:

- ٢ لأعمال الخيارات.
- ٣ للمستثمرين الصغار.
- ٢ للمستثمرين الوسط.
- ١ للمستثمرين الكبار.
- ١ فقط لإعطاء الأسعار أو أي معلومات أخرى.

حسابات جميع المستثمرين تحدث آتيا، فبعد أي عملية بيع أو شراء يتم وبطريق فورية تحديث حساب المستثمر، وبالنسبة لأوامر الشراء فبمجرد إدخال أمر الشراء يتم حسم المبلغ من حساب المستثمر إذا كان ممن قد حصلوا على تسهيلات، وذلك حتى لا يتم تنفيذ عملية مزدوجة من قبل المستثمر ويقوم بشراء أسهم تتجاوز حدود مبلغ التسهيلات الممنوحة، فيترتب على ذلك أن يضطره البنك للبيع أو طلب التغطية وإزعاج الزبون، نحن هنا بعكس بعض البنوك التي لا ترصد العمليات إلا بعد يوم أو يومين فيترتب على ذلك أن يتجاوز المستثمر حدود مبالغه بكثير فعندما يتراجع السوق يضطر إلى البيع وقد يترتب على ذلك خسائر قد تكون كبيرة أو فادحة.

لو أن مستثمرا لديه مائة ألف دولار فتح لدينا حسابا وطلب على ذلك تسهيلات فإننا نمنحه تسهيلات حسب المتبع والمتعارف عليه فهذا حق من حقوقه وبحيث يكون أقصى ما يصل إليه استثماره مئتي ألف ٢٠٠,٠٠٠ دولار إلا أن لنا تحفظات على أي مستثمر مبتدئ، فننصحه ونحذره بعدم استعمال هذه التسهيلات إلا في حالة الضرورة القصوى، وعندما نلاحظ أن أداء وأوضاع أحد المستثمرين بدأت في التدهور ننصحه بمراجعة أحد المستشارين لتنظيم وإعادة هيكلة محفظته وإذا لم يستجب طلب منه خلال فترة يتفق عليها معه بأن يحاول الاستغناء عن هذه التسهيلات حماية لأمواله، وإلا فإن البنك سوف يضطر إلى إيقاف التسهيلات عن حسابه والهدف من ذلك هو حمايته.

وعادة يكون قرار البنك قاطعا وباتا إذا رأينا أن العميل يسير في الطريق الخاطئ ويتكبد خسائر كبيرة، اما إذا كانت أوضاع الزبون جيدة وفي نمو وعناصر محفظته ممتازة وانخفضت عليه التغطية فإننا نطلب منه أن يضع حدا أدنى يلتزم عنده بتغطية حسابه، وإلا فإن البنك سوف يتولى عملية البيع وتغطية حسابه عند تلك النقطة، مثلا لو انخفضت تغطية أحد الزبائن الجيدين والذين لديهم محفظة أسهم ممتازة إلى ١٨٠٪ فإننا نطلب من ذلك الزبون أن يحدد النسبة التي عندها يتم التغطية أو البيع، كأن يحدد نسبة ١٤٠٪ كآخر هبوط في محفظته، وعليه أن يقدم للبنك كتابا خطيا موقعا بذلك، يعتمده رئيس وحدة الأسهم الدولية لدينا وينص هذا التعميد على أنه في حالة انخفاض الغطاء على حسابنا المكشوف عن ١٤٠٪ فإن على البنك تسهيل ما يلزم لتغطية الحساب، بهذا نعطي للزبون فرصة نهائية خاصة إذا كان السوق تحت ظروف سيئة مؤقتة: كالانتخابات أو إعلان

أرباح أو نهاية خيارات ومن المتوقع للسوق أن يعاود الصعود في القريب العاجل ، أما الزبون ذو المحفظة السيئة والذي لا يقبل النصح نوجه له تحذيرا بإيقاف التسهيلات ، ونحن بذلك نجنبه خسائر قد تكون كبيرة.

هذا البنك ليس مثل بعض البنوك التي تأتي قراراتها في الغالب ارتجالية وصيبانية وسريعة ، مبنية على حالة واحدة وبدون تخطيط منظم ، وعملاؤنا ولله الحمد يحققون أرباحا صافية (أرباح ناقص خسائر) تقارب ٢٥٪ وهذا عائد جيد إذا ما قورن بسعر الفائدة السائد ، أما المغامرون والمجازفون والذين لا يستخدمون التسهيلات البنكية فهم فئتان :

فئة وفقهم الله وحققوا أرباحا وصلت إلى ٣٥٪ خلال عام ، وهم فئة الخبراء الذين لهم إلمام ممتاز بالسوق ومحترفون أو مستشارون ماليون ، والبنك يستفيد ويستعين بخبراتهم

أما الفئة الأخرى فقد منيت بخسائر كبيرة جدا و وبعضها أفلس ، وذلك بالرغم من التحذيرات المستمرة لهم من قبل البنك فهم يتخبطون من شركة إلى شركة وليست لديهم خطط استثمارية أو أهداف معينة

كما أسلفت لك -والحديث لا يزال لمدير عام الأسهم الدولية بأحد البنوك المميزة- يهمننا ربحية المستثمر فهو ينعكس على ربحيتنا كبنك أيضا ، فالمستثمر في نظام البنك إيراد وثروة ، فلو أن مستثمرا بدأ معنا بمبلغ مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ دولار ، وخلال سنة أصبح رأسماله مائة وعشرين ألف ١٢٠,٠٠٠ دولار فإن استثماراتنا سوف تزداد بنفس النسبة والعمولة التي نحصل عليها سوف تزداد فبدلا من أن يشتري ألف ١٠٠٠ سهم مثلا فهو سوف يشتري ألف ومئتي ١٢٠٠ سهم وبهذا نحقق عمولة أكثر.

الخبرة (EXPERIENCE)

إياك أن تعتمد على معرفتك المتواضعة ، فمهما كنت تعرف صدقني هناك الكثيرون غيرك من هم أعرف أكثر مما تتوقع ، هناك من هم قبلك في السوق ولديهم خبرة أكثر في مجالات استثمارية قد لا تخطر على بالك ، المهم أن تستعين بأحد أهل الخبرة ، فإذا اتضح لك أنك تعرف شخصا ملما بالأسهم الدولية ولديه خطط جيدة وعلى معرفة أكثر منك بالسوق ، حاول البحث عن غيره حتى تجد من هو أكثر منه ومنك خبرة ، إنه استثمار غير مكلف وأتمنى أن تعتبره تحدياً لمقدرتك وأنت هنا أمام بديلين :

أولهما : أن تجد من هو أكثر منك دراية بالسوق ، فستفيد من خبرته وهذا طبعا شيء ممتاز.

ثانيهما : أن لا تجد من يعرف أكثر منك في السوق ، وهذا سوف يزرع لديك الثقة في نفسك ، وهذا أحسن حصيلة ومكسب حققته .

هناك محترفون في السوق لديهم إدراك بأوضاع السوق ومتابعون للأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصناعية في جميع أنحاء العالم وبالأخص في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولديهم إلمام بالبحث والاستقصاء عن أي شركة وفوق هذا وذاك لديهم خطط استثمارية محكمة ، حتى في أسوأ الظروف يكسبون أو على الأقل يتجنبون الخسائر الفادحة لأن استثماراتهم مبنية على أسس صحيحة وبطرق اقتصادية مجدية ، في حالة انهيار السوق ، فهم أولا سوف يجنبونك كثيرا من المتاعب والخسائر ، وثانيا يحققون لك أرباحا أكثر من تلك التي سوف تحصل عليها باعتمادك على مجهوداتك الشخصية ، أو ببعض الأصدقاء الذين لم يستطيعوا أن يحققوا

أرباحاً لأنفسهم، المستشار أو المخطط المالي هو الذي سوف يساعدك على إدارة استثمارك بطريقة صحيحة وعملية ليس فقط عندما يكون السوق وأسعار جميع الأسهم في صعود فأنت تعلم أن الكل يكسب في مثل هذا السوق، الأسئلة التي تحتاج إلى جواب هي: كيف تتصرف وتحقق بعض المكاسب عندما يهبط السوق؟ وعندما تبدأ الأسعار بالتدهور، كيف تحافظ على توازن محفظتك؟ أو كيف تتصرف عندما يقع لك مشكلة مع السوق، أي مشكلة؟، أما الاستثمار الجزافي فهذا نتيجة طمع.

المستشار المالي هو الذي سيساعدك واستشاراته عادة غير مكلفة كما أسلفت، وإليك المشهد التالي:

مستثمران (أ) و (ب) كل منهما لديه مبلغ مائة ألف دولار.

المستثمر (أ) اعتمد على مستشار مالي على أساس أن يستثمر له ويدير محفظته مقابل ٢٥٪ من الأرباح التي سوف يحققها، أما المستثمر (ب) فقد اعتمد على مجهوده الشخصي وبعض الأصدقاء وبعد سنة كانت المحصلة النهائية كما يلي:

المستثمر (أ) زاد رأسماله من ١٠٠,٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ دولار بمرودود ٢٠٪ بعد حسم أتعاب المستشار ودون أن يبذل أي مجهود أو يضيع وقتاً، أو يترك أي عمل أو مناسبة كانت أو يقابل شاشة الأسهم ويترك أحبته في البيت.

المستثمر (ب) والذي اعتبره محظوظاً وبعد الاضطراب والسهر ووجع الرأس وإضاعة وقته وجهده تحول رأسماله من ١٠٠,٠٠٠ إلى ١٠٨,٠٠٠ مع كل الأيام التي أضاعها والساعات التي جلسها أمام الشاشة أي بمرودود قدره ٨٪ مع إهمال بيته وأولاده.

وهناك مثل عربي (أعط الخباز عجينة ، حتى لو أكل نصفه).

مجرد رأي

إذا كنت في غنى عن مستشار ، أو متخصص في مجال الاستثمار ، فإن عليك وضع خطة استثمارية محكمة ولا تحيد عنها إلا إذا انعكست الظروف ضدك ، كما أن بعض المستشارين أو المحللين الماليين قد يرتب لك محفظتك ويقدم لك النصيحة مقابل مبلغ زهيد ، لا تنس أن هذا العمل هو مصدر رزقه فلا بد له من أن يبدع فيه لكي يكسبك كزبون ويغطي مصاريف وقته الذي يصرفه معك وأنت في المقابل ترتاح من وجع الرأس والانزعاج والضغوط النفسية ولا تنس تكاليف الفاكس والتليفون وغيره من مصاريف إذا كان لديه مكتب ، أما إذا كنت ترغب في أن يتولى إدارة محفظتك وترتاح أنت ، هذا مكلف ولكن المستشار يمكن أن يستقطع مصاريفه من الأرباح التي سوف يحققها لك.

حد السعر (PRICE LIMIT)

هو أعلى سعر تحدده للسهم عند رغبتك شراء سهم سوف يحاول السهم أن ينفذ لك الطلب ويطلب السهم بسعر السوق ويشترى بأعلى سعر يستطيع ، عليك أن تسبق قيمة السهم بدولار أو بدولارين أو حسبما تمليه عليك ظروف الموقف أو في أسوأ الأحوال اجعل طلبك محدداً كأن تطلب شراء السهم بسعر السوق (MARKET PRICE) ومحدد أقصى قدره السعر المحدد (PRICE LIMIT) الذي تعينه ، وحيث إن هذه العملية من أكثر ما يعانیه المستثمرون والمضاربون على حد سواء ، فسوف أتناولها بشيء من الإيضاح.

مضارب رأى على الشاشة خبراً مفاده أن شركة (ف) سوف تمنح أربعة أسهم لكل سهم يملكه المستثمر، غالباً مثل هذا الخبر والأهم منه خبر شراء شركة لشراء أخرى (TAKEOVER) - هذه الحالات ليست بالضرورة دائماً صحيحة - فهي تعتمد على كيفية الشراء والسعر المحدد لشراء السهم من قبل الشركة المشترية وهل البيع بالنقد أو تبادل أسهم، أو بهما معاً - لنعد إلى موضوعنا الرئيسي، المهم أقلع سهم (ف) صعوداً من ٤٠ إلى ٤٥ في لحظة، من الخطأ هنا أن تشتري بسعر السوق (MARKET PRICE AT) فقد ينفذ لك السهم بسعر ٦٠ وصدقني أن سعر السهم في الغالب يعاود نزولاً إلى الخمسينات، فقد رصدت أكثر من ٢٠ حالة من هذه الحالات، وكانت المحصلة أن السهم يقلع لحظة الخير ثم يعاود إلى وضعه الأصلي أو قريباً منه، إذاً ما الواجب علينا أن نعمله في حالة مماثلة؟ والجواب هو بطلب شراء نصف الكمية المرغوب شراؤها بسعر السوق (MARKET PRICE) وبحد أقصى للسعر (PRICE LIMIT) وهذا يمكن تحديده من الشاشة فإذا كان سعر التنفيذ وأنت مع السمسار على الهاتف هو ٤٧ فاجعل حد سعرك هو ٥٠ دولاراً وأدخل الطلب كالتالي:

شراء ٥٠٠ سهم (ف) بسعر السوق (MARKET PRICE) وبحد سعر (WITH PRICE LIMIT) ٥٠ دولاراً واشترط ولكي تضمن التنفيذ بسرعة أضف شرطاً هو إما التنفيذ أو الإلغاء (FILL OR KILL) ويختصر (FOK)، وإذا كانت نسبة التسييل (LIQUIDITY) على السهم دائماً قليلة أي أن عدد الأسهم المنفذة غالباً قليلة أي أقل من ٥٠٠,٠٠٠ سهم يومياً فألحق في طلبك شرطاً آخر، أما كل الكمية وإلا فلا (ALL OR NONE) لأنه في حالة تنفيذ مائة سهم فقط فإنك سوف تتحمل مصاريف

بنكية باهظة في حالة البيع والشراء إذا ما نفذ لك فقط ١٠٠ أو أقل من ١٠٠ سهم.

المستثمر ولعبة الإفلاس

وليد إنسان ابتلاه الشيطان وليس الرحمن بلعبة الإفلاس، وقد اسميتها (لعنة الإفلاس) لأنها شبيهة بالقمار أعني القمار المباح وأخص بذلك المضاربة في البورصة، أو سوق الأسهم، وليس الاستثمار في الأسهم وخاصة الأسهم الأمريكية.

الجلوس إلى شاشات التداول بشكل متكرر أو يومياً، فى صالات الأسهم شبيه إلى حد كبير بالذهاب إلى صالات القمار مع فوارق أساسية وجذرية فى الشكل، أما من ناحية المضمون والنتيجة النهائية وهى الخسارة أو ربما الإفلاس فالنتيجة الحتمية هي نفسها.

عندما يذهب أي إنسان إلى البورصة أو إلى أحد البنوك فى صالات تداول الأسهم ويرى الآخرين يبيعون ويشتررون - يربحون أو يخسرون والأرجح الخسارة- فمن المستحيل أن يبقى مكتوف الأيدى إزاء هذا الإغراء الرهيب مهما كانت قدرته على المقاومة، فإنه على المدى الطويل إن لم يكن المدى القصير سوف يتأثر وسوف ينحرف و ينجرف.

الربح الهامشي = الإيرادات - قيمة البضاعة المباعة أو الخدمات.

الربح الصافي = الربح الهامشي - مصروفات التشغيل.

الربح الموزع = الربح الصافي - الاحتياطات والزكاة والضرائب.

الذبيبة = فرق السعرين خلال عام ÷ متوسط السعرين خلال عام.

المحتويات

٥	نبذة عن الكتاب
٧	الإهداء
٩	مقدمة
١٣	معلومات عامة
١٦	تعريفات مهمة ومختصرة
١٩	الخيارات
٢٣	المؤثرات على سلوكيات سعر الخيار
٢٤	الخيارات بالتفصيل
٢٥	مميزات أو محاسن الخيارات
٤٠	أخطاء كبيرة فادحة
٤٤	الشركات الصغيرة
٤٥	المستشار المالي
٤٦	التسهيلات
٤٧	المضاربة اليومية
٤٨	وضع خطة
٥١	حدد سعراً للبيع أو الشراء
٥٢	حدد شركات معينة
٥٣	حدد سعراً لوقف الخسارة
٥٤	عين وقتاً محدداً
٥٥	إقفال جميع المراكز
٥٨	آراء الآخرين
٥٨	النشرات التجارية

٥٩	إياك والإشاعات
٦٠	محلل السوق
٦١	البورصة
٦٢	عشق الأسهم
٦٣	رفع السعر لغرض البيع
٦٤	الطمع
٦٧	خلاصة الموضوع
٩٠	الخبرة
٩٢	مجرد رأي
٩٢	حد السعر
٩٤	المستثمر ولعبة الإفلاس
٩٥	المحتويات